

"ضوء المغاربة".. حين يلتقي شعر المهجر بوهج الرباط عاصمة العالم للكتاب 2026

— أمينة شيشي فنانة تشكيلية تقدم
"سمفونية من الحروف والألوان"
بدار المغرب بباريس

— من وحي الإفطار الجماعي

— مكناس تعانق نجوم الشاشة

— عزيز باكوش: مصر.. بعيون صحفي مغربي

— المنتخب الأولمبي المغربي للركبي يستعد

لكأس إفريقيا 2026 بمعسكر في فرنسا

— حين تتحول التبوريدة إلى سؤال هوية:
فؤاد العروي يقرأ المغرب من قلب "الفانتازيا"





بعيد عن الوطن قريب من الحدث

مدير النشر : اسماعيل المسرار المدير الفني : رضا أفلاح

شارك في العدد

- ذ.عبد الله بوطوف
- سفيان لعويصي
- سارة الورياغلي
- سميرة بلخيتي
- محمد عياد حصاص
- عيسى بوقو

التطوير الصحفي

- بوعبيد المكناسي
- حسن حميدي
- مينة كاواشي
- نبيل متيوي اشكيري

التحرير

- ذ.محمد مريزيقي
- ذ. عزيز باكوش
- ذ. محمد مجاهد
- محمد الفيلالي زهري
- عزيزة فكري
- العناية خليفة أمينة
- كريم سلماوي

ALMAP MEDIA SASU - 36 rue Scheffer, 75016 Paris - Numéro Siren : 101595718 RCS Paris
Numéro TVA intracommunautaire :FR71101595718 - E-mail : almap.fr95@gmail.com
contact@almapmedia.com Tel: 0033605836533 - Site web :www.almapmedia.com

مجلة الماب ميديا
مجلة عربية تصدر من باريس

افتتاحية العدد



اسماعيل المسرار

مدير النشر

إوتعزيز مساحات التعبير المسؤول، والانفتاح على مختلف الرؤى، في إطار من الاحترام والموضوعية. وهي، قبل ذلك وبعده، دعوة صادقة لكل قلم واع، ولكل فكر بناء، ليكون جزءا من هذه المسيرة.

وختاما، فإننا إذ نضم هذا العدد بين أيديكم، نأمل أن يجد فيه القارئ ما يثري فكره ويشبع فضوله، وأن يكون بداية علاقة تقوم على الثقة والتقدير المتبادل. كما نتقدم بخالص الامتنان لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل، مؤمنين بأن القادم يحمل فرصا أوسع، وأفاقا أرحب. نسأل الله التوفيق، وأن نكون دائما عند حسن الظن.

وتحمل في طياتها أثرا يتجاوز لحظة القراءة إلى ما بعدها. لذلك، حرصنا في هذا العدد على أن نقدم محتوى يتسم بالتوازن بين العمق والوضوح، ويزاوج بين التحليل الرصين والطرح الإبداعي، واضعين نصب أعيننا قارئنا يبحث عن القيمة، ويقدر الجودة، ويستحق الأفضل.

ولم يكن هذا الإصدار وليد لحظة، بل هو حصيلة جهد جماعي، التقت فيه خبرات متعددة، وتكاملت فيه رؤى مختلفة، في سبيل إخراج عمل يعكس ما نطمح إليه من تميز واستمرارية. وإن كنا ندرك أن البدايات لا تخلو من التحديات، فإننا نراها في الوقت ذاته فرصة للتعلم، ومنطلقا نحو بناء تجربة إعلامية تتطور بثبات، وترتقي بثقة.

إن المجلة، في جوهرها، ليست مجرد منصة للنشر، بل هي مشروع فكري وثقافي، يسعى إلى ترسيخ قيم الحوار،

في لحظة تختلط فيها رهبة البدايات بألق الطموح، ويسكنها شغف الانطلاق نحو آفاق أرحب، يسعدنا أن نقدم هذا العدد الأول، بوصفه ثمرة رؤية نضجت على مهل، وتشكلت ملامحها على امتداد إيمان عميق بأن للإعلام رسالة تتجاوز حدود الخبر، لتلامس جوهر الإنسان وتشارك في صياغة وعيه.

إن انطلاقتنا من فرنسا، حيث تتجاور الثقافات وتتجاوز الحضارات، لم تكن محض صدفة، بل اختيارا واعيا ينسجم مع رؤيتنا في بناء منصة إعلامية تستوعب هذا الثراء، وتعيد تقديمه في قالب مهني رصين، يجمع بين دقة المعلومة، وعمق الطرح، وأناقة التعبير. ومن هنا، تسعى مجلة إلى أن تكون فضاء رحبا للفكر، ومنبرا يليق بعقول قرائه، ويواكب التحولات الكبرى التي يشهدها المشهد الإعلامي في عصر تتسارع فيه المعرفة وتتعدد فيه مصادرها.

نحن نؤمن بأن الكلمة الراقية لا تكتب اعتباطا، بل تصاغ بمسؤولية، وتوجه بوعي،



كفاءات مغربية في قلب مراكز القرار بفرنسا



بين إرث القديس أوغسطين وتعقيدات الحاضر:
هل تمثل الجزائر نموذجًا حقيقيًا للتعايش الديني؟



باريس بعدسة الفنان
الفوتوغرافي بوعبيد المكناسي



إعانة الطفل في المنظومة الاجتماعية
الكندية تحرر أم استعباد؟



إقامة معرض تكريمي يبرز تضحيات الجنود المغاربة
خلال الحرب العالمية الأولى والثانية



في أجواء بهيجة وروحانية... سفيرة المغرب
بفرنسا تبعث رسالة محبة واعتزاز إلى الجالية
بمناسبة عيد الفطر



المنتخب الأولمبي المغربي للركبي يدخل
معسكراً إعدادياً بفرنسا بحضور
فعاليات المجتمع المدني



من وحي الإفطار الجماعي

في أجواء بهيجة وروحانية... سفيرة المغرب بفرنسا تبعث رسالة محبة واعتزاز إلى الجالية بمناسبة عيد الفطر



كما شددت على أن الجالية المغربية بفرنسا تظل ركيزة أساسية في تعزيز جسور الصداقة والتعاون بين الرباط وباريس، بفضل حضورها الفاعل ومساهماتها في مختلف المجالات، وهو ما يجعلها مصدر فخر واعتزاز دائمين وفي ختام رسالتها، رفعت السفارة أسمى عبارات التهاني، متمنية عيدًا سعيدًا مليئًا بالأفراح والطمأنينة، داعية الله أن يعيده على الجميع بالصحة والسعادة، وأن يحفظ المغرب وأبنائه داخل الوطن وخارجه

في لحظة تتعاقب فيها مشاعر الفرح بنفحات الإيمان، ومع إعلان حلول عيد الفطر المبارك، وجهت السيدة سميرة سيطايل، سفيرة المملكة المغربية لدى فرنسا، رسالة تهنئة مفعمة بالود والتقدير إلى أفراد الجالية المغربية المقيمة بالديار الفرنسية، في مبادرة تعكس عمق الروابط التي تجمع المغاربة بوطنهم الأم.

وجاءت هذه التهنة في سياق مناسبة دينية عظيمة، تجسد قيم التسامح والتضامن والتراحم، حيث عبّرت السفارة عن اعتزازها الكبير بما تبذله الجالية المغربية من جهود متواصلة للحفاظ على هويتها الثقافية والدينية، وفي الآن ذاته اندماجها الإيجابي داخل المجتمع الفرنسي.

سفيان لعويسي- باريس

الخط الجوي الجديد بين باريس وتطوان... دفعة قوية للسياحة وتقريب للجالية المغربية



كما أبرزت أن هذا الخط الجديد يعكس عمق العلاقات المغربية الفرنسية، ويجسد التزام المغرب بتعزيز انفتاحه على العالم، خاصة في المجال السياحي، حيث يُرتقب أن يسهم في استقطاب المزيد من السياح الفرنسيين نحو مدينة تطوان، التي تتميز بتراثها الأندلسي العريق وموقعها المتوسطي الفريد.

ومن جهتها، أكدت شركة الخطوط الملكية المغربية أن هذا الخط يندرج ضمن استراتيجية شاملة لتوسيع شبكتها الدولية، وتعزيز الربط بين مختلف جهات المملكة والأسواق الأوروبية، مع التركيز على المناطق ذات المؤهلات السياحية الواعدة. كما أن هذه المبادرة تستجيب لطلب متزايد على الرحلات المباشرة، سواء من طرف السياح أو أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

ويُنْتَظَر أن يساهم هذا الخط الجوي الجديد في إعطاء دفعة قوية للحركة السياحية والاقتصادية بمدينة تطوان ونواحيها، فضلاً عن تسهيل تنقل آلاف المغاربة المقيمين بفرنسا، بما يعزز الروابط الإنسانية والثقافية بين ضفتي المتوسط.

وبذلك، يشكل هذا المشروع إضافة نوعية للبنية التحتية الجوية بالمغرب، وخطوة جديدة نحو ترسيخ موقعه كوجهة سياحية عالمية، ومركز إقليمي للنقل الجوي يربط بين إفريقيا وأوروبا.

في خطوة استراتيجية تعكس الدينامية المتواصلة التي يعرفها قطاع النقل الجوي بالمغرب، أعلنت شركة الخطوط الملكية المغربية عن إحداث خط جوي مباشر يربط بين العاصمة الفرنسية باريس ومدينة تطوان، في إطار تعزيز الربط الجوي بين المغرب وأوروبا، وتلبية لتطلعات الجالية المغربية المقيمة بفرنسا.

ويأتي هذا الخط الجديد ضمن مشروع أوسع لإحداث قاعدة جوية جديدة بمطار تطوان سانية الرمل، حيث يرتقب انطلاق الرحلات ابتداءً من 27 مارس 2026، مع ربط المدينة بعدة عواصم أوروبية من بينها باريس، في خطوة تهدف إلى تقوية الجاذبية السياحية والاقتصادية لشمال المملكة.

وقد شهدت باريس تنظيم حفل رسمي مميز، أعطت خلاله السيدة سميرة سيطايل، سفيرة المملكة المغربية بفرنسا، الانطلاقة الفعلية لهذا الخط الجوي الجديد، بحضور شخصيات دبلوماسية وفاعلين اقتصاديين وممثلين عن الجالية المغربية. وفي كلمتها بالمناسبة، أكدت السفيرة أن هذا المشروع يشكل استجابة عملية لانتظارات أفراد الجالية، الذين ظلوا يطالبون بتسهيل التنقل المباشر نحو مدن الشمال المغربي، خاصة خلال فترات العطل والمواسم الصيفية.

سفيان لعويسي- باريس

المنتخب الأولمبي المغربي للركبي يدخل معسكراً إعدادياً بفرنسا بحضور فعاليات المجتمع المدني



روح التضامن خارج الوطن ويعكس هذا الحضور المتنوع روح التضامن والتلاحم بين مختلف مكونات الجالية المغربية بالخارج، وحرصها المستمر على مواكبة المنتخبات الوطنية ودعمها في مختلف المحافل الرياضية، بما يعزز حضور الرياضة المغربية على الساحة الدولية.

طموح قاري ودولي وفي أفق المنافسات المقبلة، يطمح المنتخب الأولمبي المغربي للركبي إلى تحقيق مشاركة مشرفة خلال بطولة إفريقيا القادمة، وتمثيل المغرب بأفضل صورة ممكنة قارياً ودولياً، في ظل دينامية جديدة تعرفها هذه الرياضة داخل المملكة وخارجها.



دخل المنتخب الأولمبي المغربي للركبي في معسكر إعدادي بفرنسا، في إطار برنامج تحضيري يهدف إلى الرفع من الجاهزية البدنية والتقنية للعناصر الوطنية، إضافة إلى تعزيز الانسجام بين اللاعبين قبل الاستحقاقات القارية المقبلة.

ويأتي هذا المعسكر كمرحلة مهمة ضمن استعدادات المنتخب، حيث يسعى الطاقم التقني إلى تطوير الأداء الجماعي ونقل الجاهزية الفردية للاعبين، بما يضمن تمثيلاً مشرفاً للمغرب في المنافسات القادمة.

دعم مؤسساتي وحضور للجالية المغربية وشهدت هذه الزيارة، التي أقيمت يوم السبت 11 أبريل 2026 ونظمتها القنصلية العامة للمملكة المغربية بكولومب، حضور رئيس الجامعة الملكية المغربية للركبي، إلى جانب فعاليات من المجتمع المدني المغربي، ونائب عمدة مدينة Plessis-Robinson.

وقد عبّر الحضور عن فخرهم واعتزازهم بالمنتخب الوطني، مؤكدين دعمهم الكامل للاعبين والأطر التقنية، ومشجعين بالمجهودات المبذولة من أجل تطوير هذه الرياضة على المستوى الوطني والدولي.

بقلم اسماعيل المسرار- باريس
عدسة بوعبيد المكناسي

من وحي الإفطار الجماعي

الإفطار الجماعي في هذا الشهر الفضيل، له فوائده ومعانيه الدينية والاجتماعية والروحية الخاصة، مما يميزه عن باقي شهور السنة وحتى حين يتخذ الإفطار بعدا يغلب عليه الطابع الرسمي والسياسي والاستعراضي يبقى فرصة للتواصل وتقوية الروابط بين الجالية المسلمة ومحيطها الإداري والاجتماعي والثقافي.

كن، حتى لا يبقى هذا النوع من اللقاء الديني موسميا واستعراضيا يغلب عليه الطابع الرسمي وجب الاجتهاد لجعله فرصة أنية مركزة تكون نتائجها قائمة وهادفة وفائدتها حاضرة..

ومن دواعي الفرح والارتياح هذه السنة ، أن نسجل ونعيش ما حققه بإمتياز وبحكمة وبعد النظر الإفطار الذي نظمه يوم السبت الماضي السيد مصطفى البوعزاوي، القنصل العام للمملكة المغربية بمدينة منت لجولي، حيث كان موضوعه وهدفه الأول والأسمى تهيء الظروف المناسبة لإستقبال عدد مهم من الطلبة والطالبات المغاربة التابعين للقنصلية والذين يمارسون دراستهم الجامعية في مختلف الميادين العلمية وعلى أعلى المستويات.



ولقد كان الإفطار فرصة للقاء بهم في جو أصيل وأخوي خارج جدران القنصليات لمعرفة أوضاعهم ومشارعتهم الدراسية والوقوف على أحوالهم الاجتماعية ، وكان اللقاء كذلك فرصة لسماع لهم ولتبادل الأفكار والخبرات مباشرة بينهم وبين أساتذة أكفاء مختصين في مواد ومجالات مختلفة تقنية وعلمية وأدبية شاركوا في هذا الإفطار وكانوا في كامل الإستعداد لتقاسم الخبرات والمعلومات التي يحتاجون إليها في إطار دراستهم وبحوثهم ولقد جاءت كلمات السيد القنصل العام لتأكيد على أهمية مشاركة شبابنا وطلابنا في مسيرة التنمية التي يعرفها المغرب، كما ركز على مكانتهم المميزة كسفراء لبلدهم الأم ودورهم في الدبلوماسية الثقافية والرياضية والجامعية، ولقد زاد هذا اللقاء بهجة الجو الثقافي الرمضاني الذي يذكر الجميع بتمغربية وبما يتقاسمه أبناء الجالية المغربية من تشبث بالهوية الثقافية المغربية وبمقدسات وطنهم.

فكم نحن في حاجة اليوم لمثل هذه المبادرة القيمة والذكية التي سهر على إنجازها ورعايتها السيد القنصل العام ، مصطفى البوعزاوي، الذي كان له كذلك الفضل الكبير والحضور الوازن في دعم المبادرات التي إستهدفت في قلب باريس المسنين لتعريف بأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والإدارية...



بقلم محمد مريزيقي - باحث، مؤرخ وكاتب
عدسة مينة كاواشي

تظاهرة «الموسيم»: إشعاع الثقافة المغربية في قلب مرسيليا



في أجواء احتفالية تعكس دينامية التبادل الثقافي بين ضفتي المتوسط، احتضنت مدينة مرسيليا، يوم 27 مارس 2026، تظاهرة ثقافية بارزة تحت عنوان «الموسيم»، نظمتها جمعية «كواي دو موروبل» بشراكة مع القنصلية العامة للمملكة المغربية بمرسيليا.

وقد شهد هذا الموعد الثقافي حضور شخصيات وازنة، يتقدمها إدريس اليزمي، إلى جانب منتخبين محليين، وفاعلين من المجتمع المدني، فضلاً عن نخبة من المثقفين والفنانين القادمين من المغرب وفرنسا، في مشهد يعكس تنوعاً إنسانياً وثقافياً لافتاً.

-فضاء لتعزيز الحوار الثقافي:
أثبت «الموسيم» مرة أخرى مكانته كأحد أبرز المواعيد الثقافية في الضفة الشمالية للمتوسط، من خلال رهبانه على إبراز التعدد الثقافي وتعزيز جسور الحوار والتلاقح بين الشعوب. وقد تميزت هذه الدورة ببرنامج فني متنوع، جمع بين عروض موسيقية حية مزجت بين الأصالة والمعاصرة، بمشاركة فنانين من ضفتي المتوسط، في تجربة فنية تعكس تداخل الهويات وتكاملها.

-نقاشات فكرية حول التحولات الراهنة:
كما شكلت الندوات الفكرية إحدى أهم محطات هذه التظاهرة، حيث فتحت نقاشات معمقة حول قضايا الهجرة، والذاكرة الجماعية، وتحديات التعايش الثقافي في سياق عالمي متغير. وقد ساهمت هذه اللقاءات في إعادة التفكير في العلاقات الإنسانية والثقافية بين المغرب وفرنسا، بعيداً عن المقاربات التقليدية، وبروح أكثر انفتاحاً وتفاعلاً.

-حضور قوي للهوية والتراث:
وفي البعد الفني، احتفى الحدث بمعارض تشكيلية وفوتوغرافية سلطت الضوء على مسارات العلاقات التاريخية والإنسانية التي تجمع المغرب بمدينة مرسيليا، باعتبارها نقطة التقاء حضاري مفتوح على التعدد.

كما لم تغب الهوية المغربية عن تفاصيل هذا الحدث، حيث خصصت فضاءات للطبخ التقليدي والتراث الشفهي، عكست غنى الثقافة المغربية وتنوع تعبيراتها، في أجواء احتفالية استقطبت جمهوراً واسعاً ومتنوعاً، مما منح التظاهرة بعداً إنسانياً حياً.

-الجالية المغربية ودورها في التقارب الثقافي:
وفي سياق أوسع، شكّل هذا الموعد مناسبة لتثمين الدور المحوري الذي تضطلع به الجالية المغربية بفرنسا في تعزيز العلاقات الثنائية، خصوصاً في أبعادها الثقافية والاقتصادية، وفي المساهمة في بناء جسور التواصل بين المجتمعين المغربي والفرنسي.

وتندرج مشاركة القنصلية العامة ضمن رؤية دبلوماسية نشطة تقودها وزارة الشؤون الخارجية المغربية وسفارة المملكة بفرنسا، تروم دعم الدينامية الثقافية للجالية وتعزيز حضور الثقافة المغربية على الساحة الدولية، باعتبارها رافعة أساسية للقوة الناعمة للمملكة.



بقلم : سارة الورياغلي - المغرب

إقامة معرض تكريمي يبرز تضحيات الجنود المغاربة خلال الحرب العالمية الأولى والثانية

بقلم : سارة الوريغلي - المغرب

في مبادرة تحمل أبعادًا تاريخية وإنسانية عميقة، احتضنت القنصلية العامة للمملكة المغربية بباريس معرضًا تكريميًا مميزًا، خُصص لاستحضار بطولات الجنود المغاربة الذين شاركوا في الحربين العالميتين الأولى والثانية، تقديرًا لتضحياتهم الجسيمة وإسهاماتهم في الدفاع عن قيم الحرية والسلام.

وجاء تنظيم هذا الحدث بشراكة مع جمعية "ذاكرة فرنسا-المغرب"، في خطوة تهدف إلى إحياء الذاكرة المشتركة بين البلدين، وتبسيط الضوء على الأدوار المحورية التي اضطلع بها المقاتلون المغاربة ضمن صفوف القوات التي خاضت غمار هذين النزاعين العالميين. فقد بضم هؤلاء الجنود، على حضور بارز في مختلف الجبهات، وشاركوا في لحظات مفصلية ساهمت في رسم ملامح التاريخ الأوروبي والعالمي خلال القرن العشرين.

وتميز المعرض بعرض أرشيف غني يضم صورًا نادرة ووثائق تاريخية غير منشورة من قبل، إلى جانب شهادات إنسانية مؤثرة تعكس المسارات الشخصية والعسكرية لهؤلاء الجنود، وتفاصيل معاناتهم في ساحات القتال. كما أتاح للزوار فرصة التعمق في السياقات التاريخية والسياسية لتلك المرحلة، واستيعاب حجم التضحيات التي قُدمت دفاعًا عن الكرامة والحرية.

وتزامن تنظيم هذا المعرض مع أيام الأبواب المفتوحة التي دأبت القنصلية على تنظيمها في آخر سبت من كل شهر، ما ساهم في استقطاب حضور لافت من أفراد الجالية المغربية إلى جانب باحثين ومهتمين بتاريخ العلاقات المغربية الفرنسية، في مشهد يعكس استمرار الاهتمام بصون الذاكرة الجماعية وتعزيز الوعي التاريخي.



كفاءات مغربية في قلب مراكز القرار بفرنسا



ولا يمكن إغفال حضور شخصيات أخرى مثل مريم الخمري، وزيرة الشغل السابقة، ويلي الشكلاوي، النائبة في البرلمان الأوروبي، التي تنشط في الدفاع عن الحقوق الاجتماعية. هذه الأسماء وغيرها تؤكد أن الحضور المغربي لم يعد رمزياً، بل أصبح فاعلاً ومؤثراً في دوائر القرار. غير أن قراءة هذا الحضور لا تكتمل دون التوقف عند أبعاده العميقة. فنجاح هذه الكفاءات لا يرتبط فقط بالكفاءة الفردية، بل يعكس أيضاً تحولات بنيوية داخل المجتمع الفرنسي، حيث أصبحت قضايا التنوع والاندماج جزءاً من النقاش العمومي. كما أن الأحزاب السياسية باتت أكثر انفتاحاً على استقطاب وجوه جديدة تعكس التعدد الثقافي، في محاولة لكسب ثقة فئات أوسع من الناخبين.

في المقابل، يطرح هذا الحضور تساؤلات حول حدوده، إذ لا يزال تمثيل أبناء الجالية المغربية في بعض المناصب العليا محدوداً مقارنة بحجمهم الديمغرافي. كما أن صعود بعض الأسماء لا يعني بالضرورة اختفاء التحديات المرتبطة بالتمييز أو الصور النمطية، التي ما زالت تؤثر بشكل أو بآخر على مسار العديد من الكفاءات.

ورغم ذلك، فإن المسار العام يظل إيجابياً، حيث يعكس انتقال المغاربة في فرنسا من وضعية "الاندماج الاجتماعي" إلى مرحلة "التأثير السياسي". وهو تحول مهم يدل على نضج تجربة الهجرة المغربية، وعلى قدرة الأجيال الجديدة على فرض حضورها داخل مؤسسات الدولة.

وفي المجمل، لم يعد انخراط المغاربة في الحياة السياسية الفرنسية مجرد حالة ظرفية، بل أصبح جزءاً من تحول أوسع يعرفه المجتمع الفرنسي، في اتجاه إعادة تعريف هويته على أساس التعدد والانفتاح.

عرفت فرنسا خلال السنوات الأخيرة تحولاً ملحوظاً في حضور مواطنيها من أصول مهاجرة داخل الساحة السياسية، حيث برزت الجالية المغربية كواحدة من أبرز الفئات التي نجحت في تعزيز مكانتها داخل هذا المجال. ولم يعد دور المغاربة مقتصرًا على الأنشطة الاقتصادية أو الاجتماعية فقط، بل أصبح يشمل المساهمة المباشرة في مراكز القرار والمشاركة في رسم السياسات العامة.

ويرتبط هذا التطور بتاريخ الهجرة المغربية إلى فرنسا، الذي يعود إلى ستينيات القرن الماضي، حين توجه العديد من المغاربة إلى مدن مثل باريس بحثاً عن ظروف عيش أفضل. ومع تعاقب الأجيال، نشأ جيل جديد وُلد داخل المجتمع الفرنسي، ما مكّنه من فهم أعمق لخصوصياته السياسية والاجتماعية، وساعده على الاندماج بشكل أكبر في الحياة العامة.

وقد تمكنت شخصيات من أصول مغربية من الوصول إلى مناصب مهمة، من أبرزها رشيدة داتي، وزيرة الثقافة الفرنسية، التي شكّلت نموذجاً بارزاً لنجاح أبناء المهاجرين في اقتحام أعلى هرم السلطة.

كما يبرز اسم نجاة فالو بلقاسم، التي شغلت منصب وزيرة التعليم، وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب في تاريخ فرنسا، ما يعكس تحولاً نوعياً في تمثيل الكفاءات المنحدرة من أصول مغربية.



©Bouabid Elmeknassi

بقلم : سمية بلغيتي - المغرب
عدسة بوعبيد المكناسي

الزراعة المعيشية في المغرب القروي: ركيزة منسية للأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي



تعود أسباب هذا التحول إلى عوامل متعددة، في مقدمتها الهجرة القروية التي أفرغت الحقول من سواعدها، إضافة إلى ضعف الإمكانيات لدى صغار الفلاحين، وغياب التأطير والدعم الكافيين لهذا النمط من الزراعة. كما أن السياسات الفلاحية في كثير من الأحيان ركزت على الزراعات التصديرية أو الكبرى، دون إيلاء العناية الكافية للزراعة المعيشية التي تشكل العمود الفقري للحياة القروية.

إن إعادة الاعتبار لهذا النوع من الزراعة لم تعد مجرد خيار، بل ضرورة استراتيجية. فدعم صغار المزارعين، وتوفير وسائل الإنتاج البسيطة، وتحسين الولوج إلى الماء، وتشجيع التعاونيات المحلية، كلها خطوات كفيلة بإحياء هذا القطاع. كما أن تبني "مخطط أخضر" موجه خصيصاً للزراعة المعيشية من شأنه أن يعزز الأمن الغذائي، ويحد من الهجرة، ويساهم في استقرار الساكنة بالمناطق الجبلية.

لقد أظهرت الأزمات العالمية الأخيرة، من جائحة كورونا إلى اضطرابات سلاسل الإمداد، هشاشة النماذج المعتمدة كلياً على الخارج. وفي هذا السياق، تبدو الزراعة المعيشية خياراً ذكياً ومستداماً، يعيد التوازن بين الإنسان وأرضه، ويمنح القرى فرصة جديدة للحياة. إن إنقاذ ما تبقى من هذا الإرث ليس مجرد حين إلى الماضي، بل هو استثمار في المستقبل.

بمناسبة عطلة العيد، كانت العودة إلى مسقط الرأس فرصة لاستعادة ذاكرة المكان، وملاحظة تحولات عميقة طرأت على المجال القروي.

هذا العام، ازدادت بهجة الزيارة بفضل موسم مطير أعاد الحياة إلى الأرض، فبدت الحقول في أبهى حلة، سخية بعطائها، تزخر بمحاصيل الزراعة المعيشية من فول وجلبان وبطاطس وطماطم، إلى جانب النعناع والقزبور والبصل.

مشهد يبعث على الطمأنينة، لكنه يخفي في طياته مفارقة مؤلمة. فرغم هذا الكرم الطبيعي، فإن مساحات شاسعة من الأراضي بقيت مهملة، لم تمتد إليها يد الزراعة. ظاهرة لم تكن مألوفة في الماضي، حين كانت هذه المناطق القروية تؤمن حاجياتها الغذائية الأساسية، بل وتزود دواوير مجاورة بالخضر وبعض الفواكه.

لقد كانت الزراعة المعيشية آنذاك تشكل صمام أمان حقيقي، يضمن الحد الأدنى من الاكتفاء الذاتي ويحافظ على توازن اجتماعي واقتصادي محلي.

اليوم، تغيرت المعادلة بشكل لافت. فقد أصبحت الساكنة تعتمد بشكل شبه كلي على الأسواق، التي تستقبل بدورها منتجات قادمة من مناطق بعيدة، ما يرفع كلفة النقل ويزيد من أسعار المواد الغذائية. وهكذا، انتقلنا من نموذج إنتاجي محلي بسيط لكنه فعال، إلى نموذج استهلاكي هش، مرتبط بتقلبات السوق وسلاسل التوريد.

بقلم عبد الله بوصوف، الكاتب العام لمجلس الجالية، مؤرخ وكاتب،

بين إرث القديس أوغسطين وتعقيدات الحاضر: هل تمثل الجزائر نموذجًا حقيقيًا للتعایش الديني؟



كما طالت أعمال العنف شخصيات دينية بارزة، من بينها أسقف وهران، في سياق مأساوي يعكس هشاشة التعایش خلال تلك الفترة.

وفي سياق آخر، يبرز ملف العلاقات الجزائرية المغربية، حيث لا تزال بعض الأحداث التاريخية تلقي بظلالها على الحاضر، من بينها القيام بطرد مئات آلاف المغاربة من الجزائر سنة 1975، في ظرفية سياسية متوترة، وهو حدث لا يزال حاضرا في الذاكرة الجماعية، خاصة وأن عددًا من هؤلاء كانوا قد ساهموا في بناء الجزائر بعد الاستقلال، بل وشارك بعضهم في حرب التحرير.

كما تُطرح اليوم تساؤلات حول وضعية المحتجزين في مخيمات تندوف، التي تستخدمهم الجزائر منذ عقود كورقة ضغط إقليمية، لعرقلة الوحدة الترابية للمغرب، على الرغم من دعوات المغرب المتجددة لهم للم الشمل وتنمية وطنهم وبناء مستقبلهم في إطار مغرب موحد.

في ضوء كل هذه المعطيات، يبدو أن تقديم الجزائر كنموذج مثالي للتعایش الديني استنادًا فقط إلى إرث تاريخي عريق، مثل إرث القديس أوغسطين، قد لا يعكس الصورة الكاملة. فالتاريخ الحديث والمعاصر يحمل في طياته تعقيدات وتحديات تتطلب مقارنة أكثر توازنًا وواقعية، تعترف بالإنجازات من جهة، وتواجه الإخفاقات من جهة أخرى.

إن أي خطاب حول التعایش والحوار لا يمكن أن يكتسب مصداقيته إلا إذا استند إلى قراءة شاملة للتاريخ، تأخذ بعين الاعتبار مختلف مكوناته، دون انتقاء أو إقصاء. ومن هذا المنطلق، فإن الزيارة المرتقبة، رغم رمزيته، تظل فرصة لإعادة طرح أسئلة جوهرية حول معنى التعایش الحقيقي، وشروط تحقيقه في الحاضر، بعيدًا عن الاكتفاء باستحضار أمجاد الماضي.

تشهد الساحة الدبلوماسية والدينية حديثًا عن زيارة مرتقبة للبابا إلى الجزائر في منتصف شهر أبريل، وهي زيارة يُراد لها أن تحمل رمزية خاصة، إذ يُنظر إليها على أنها امتداد روحي وفكري لإرث القديس أوغسطين، أحد أبرز آباء الكنيسة الكاثوليكية، والذي وُلد في أرض الجزائر الحالية وأصبح من أعمدة الفكر المسيحي العالمي.

هذا البعد الرمزي يمنح الزيارة بعدًا تاريخيًا وثقافيًا، لكنه في الآن ذاته يطرح تساؤلات عميقة حول مدى انسجام هذه الصورة مع الواقع التاريخي المعاصر.

لا شك أن هذه الزيارة تسعى إلى تقديم الجزائر كنموذج للتعایش الديني وأرض للحوار والتلاقي بين الأديان والثقافات، وهو خطاب يجد صدى في المحافل الدولية التي تبحث عن نماذج للانسجام في عالم مضطرب.

غير أن هذا الطرح يصطدم بقراءة نقدية للتاريخ الحديث، حيث إن مسار الجزائر منذ الاستقلال سنة 1962 عرف تحولات ديموغرافية وثقافية عميقة أثرت بشكل مباشر على بنيتها التعددية.

فبعد الاستقلال، غادرت أعداد كبيرة من اليهود الجزائر، في سياق سياسي واجتماعي معقد، حيث استقر معظمهم في فرنسا، وارتبطت هجرتهم بظاهرة "الأقدام السوداء" التي أعادت تشكيل جزء من النسيج الثقافي في مدن جنوب فرنسا مثل مرسيليا.

ومن بين هؤلاء برزت أسماء لامعة في مجالات الفن والثقافة، مثل روجي حنين، الذي جمعته علاقة صداقة مع فرانسوا ميتران.

ولا يمكن أيضًا إغفال ما عرفته الجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي، فيما يُعرف بـ"العشرية السوداء"، حيث شهدت البلاد موجة عنف دامية راح ضحيتها آلاف الأشخاص، من بينهم رجال دين مسيحيون.

وقد أثارت تلك الأحداث جدلاً واسعًا حول الجهات المسؤولة عنها، بين من ينسبها إلى الجماعات المسلحة مثل الجماعة الإسلامية المسلحة، ومن يطرح فرضيات أخرى ظهرت في كتابات وتحقيقات صدرت في فرنسا، بل وتم تجسيد بعضها في أعمال سينمائية تناولت تلك المرحلة المعقدة.

بقلم عبد الله بوصوف، الكاتب العام لمجلس الجالية، مؤرخ وكاتب،

SOUSS BAGAGES

TRANSPORT INTERNATIONAL DES COLIS

النقل الدولي للبرساليات



01 39 80 04 43
06 95 82 21 81

295 AV. JEAN JAURES, ARGENTEUIL
(95100) - BUS LIGNE N°9 - ARRÊT
COLLEGE ALBERT CAMUS

- TANGER
- EL JADIDA
- TETOUAN
- SAFI
- NADOR
- MARRAKECH
- OUJDA
- BENI MELLAL
- LARACHE
- AZRO
- LAAYOUNE
- KHOURIBGA
- OUARZAZATE
- FES
- KENITRA
- MEKNES
- RABAT
- AGADIR
- MOHAMMEDIA
- TIZNIT
- CASABLANCA
- GUELMIM
- IFRAN
- ESSAOUIRA
- AL HOCEÍMA
- BERKANE

نجيب لحلو... مسار مهندس وكاتب يقرأ تحولات المجتمع المغربي والجالية المسلمة في أوروبا



ومن بين أعماله، كتاب "المجتمع السائل"، الذي يقارب من خلاله التغيرات التي يعرفها المجتمع المعاصر، سواء على مستوى الأسرة أو العمل أو العلاقات الاجتماعية، في ظل عالم يتسم بعدم الاستقرار وسرعة التحول. وتعتمد هذه القراءة على الملاحظة والتجربة، في محاولة لفهم أنماط التفكير الجديدة داخل المجتمع.

كما تناول في أعمال أخرى وضع المسلمين في فرنسا، محاولاً تقديم قراءة جديدة لدور الإمام داخل السياق الأوروبي، في ظل التحولات التي تعرفها المجتمعات الغربية، والتحديات المرتبطة بالاندماج والهوية.

ولم يقتصر اهتمامه على الجانب الفكري فقط، بل امتد أيضاً إلى قضايا عملية، من خلال كتاب حول إدارة الأزمات، يناقش فيه طرق التعامل مع المواقف المعقدة داخل المؤسسات، مبرزاً أهمية التفكير الاستراتيجي في فترات التحول السريع.

ومن بين القضايا الاجتماعية التي توقف عندها، مسألة التوازن الزوجي وأزمة العزوبة داخل الأوساط الإسلامية، سواء في المغرب أو في فرنسا، حيث حاول تسليط الضوء على التحولات التي تعرفها العلاقات الأسرية في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

وتعكس هذه الأعمال توجهاً واضحاً نحو الربط بين التجربة المهنية والتحليل الفكري، حيث لا يكتفي لحلو بوصف الظواهر، بل يسعى إلى تفسيرها وطرح تساؤلات حول مستقبلها.

وقد وجدت مؤلفاته صدى داخل عدد من الفضاءات الثقافية، حيث تتوفر في مكتبات مرموقة بباريس، مثل معهد العالم العربي ومركز جورج بومبيدو، وهو ما يعكس حضورها ضمن النقاشات الفكرية المرتبطة بقضايا المجتمع المعاصر.

كما حظي مساره بتقدير في عدد من المبادرات الثقافية، حيث حصل على جائزة شرفية في مجال السلام، تقديراً لمساهماته في تعزيز الحوار حول القضايا الاجتماعية.

اليوم، يواصل نجيب لحلو مساره بين الاستشارة والكتابة، في تجربة تعكس تحولاً أعمق يعيشه جزء من الكفاءات المغربية في الخارج، حيث لم يعد الحضور مقتصرًا على النجاح المهني، بل أصبح مرتبطاً أيضاً بالإسهام في إنتاج الأفكار وقراءة التحولات. وهو ما يطرح سؤالاً أكبر: هل نحن أمام جيل جديد من الكفاءات المغربية التي لا تكتفي بالاندماج، بل تسعى إلى التأثير في النقاش العمومي وصياغة الوعي الجماعي داخل مجتمعات متعددة؟

لم يعد حضور الكفاءات المغربية في أوروبا مقتصرًا على المجالات التقنية فقط، بل امتد ليشمل الإنتاج الفكري وتحليل التحولات الاجتماعية. ويُعد نجيب لحلو واحداً من هذه الأسماء التي اختارت أن تجمع بين الخبرة المهنية والقراءة العميقة لواقع المجتمعات المعاصرة.

في زمن تتسارع فيه التحولات الاجتماعية والثقافية، يبرز دور المفكرين والباحثين في محاولة فهم هذا التغير وتفكيك أبعاده. ومن بين هذه الأسماء، يبرز نجيب لحلو كصوت مغربي اختار أن يواكب هذه التحولات من موقع الممارسة والخبرة، جامعاً بين مسار مهني في عالم التكنولوجيا، واهتمام متزايد بقضايا المجتمع والفكر.

يمثل نجيب لحلو نموذجاً للكفاءات المغربية التي نجحت في بناء مسار متنوع، يجمع بين التكوين العلمي الدقيق والانخراط في قضايا المجتمع. فقد بدأ مشواره في مجال الهندسة والتكنولوجيا، قبل أن يتجه لاحقاً إلى عالم الاستشارة والتكوين، حيث راكم تجربة مهنية داخل مؤسسات صناعية، مكنته من فهم عميق لآليات العمل والتنظيم.

وُلد لحلو بمدينة فاس، قبل أن ينتقل إلى فرنسا لمتابعة دراسته العليا في مجال الهندسة والإلكترونيات، وهو التخصص الذي شكل قاعدة مساره المهني لسنوات. وخلال هذه المرحلة، اشتغل في قطاعات مرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة، مكتسباً خبرة تقنية مهمة.

غير أن هذا المسار لم يكن نهاية المطاف، بل شكّل نقطة انطلاق نحو اهتمام أوسع بقضايا التنظيم والتدبير داخل المؤسسات. ففي سنة 2009، أسس مكتباً خاصاً للاستشارة والتدريب، ركّز من خلاله على مرافقة المؤسسات والأفراد في تطوير أساليب العمل وتعزيز الكفاءات المهنية، خاصة في مواجهة التحديات التنظيمية المعقدة.

إلى جانب مساره المهني، برز اهتمام نجيب لحلو بالتحولات الاجتماعية والثقافية، سواء داخل المجتمع المغربي أو في أوساط الجاليات المسلمة في أوروبا. وقد اختار الكتابة كوسيلة للتعبير عن هذه الانشغالات، حيث تناول في مؤلفاته عدداً من القضايا المرتبطة بالهوية والعلاقات الاجتماعية والتحولات القيمة.



الجالية المغربية في إسبانيا: قوة ناعمة بين الاندماج والتأثير



الجالية المغربية في إسبانيا: جسر حضاري ومحرك اقتصادي

تشكل الجالية المغربية في إسبانيا إحدى أبرز وأكبر الجاليات الأجنبية المقيمة على الأراضي الإسبانية، وتضطلع بدور محوري في النسيج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع المضيف.

لقد شهدت إسبانيا، منذ ثمانينيات القرن الماضي، تدفقاً ملحوظاً للمهاجرين المغاربة، مدفوعين بعوامل متعددة أبرزها القرب الجغرافي، والروابط التاريخية العميقة بين البلدين، فضلاً عن السعي نحو فرص اقتصادية وحياة أفضل.

مساهمات اقتصادية واجتماعية بارزة

يُساهم المغاربة المقيمون في إسبانيا بفاعلية في قطاعات اقتصادية حيوية ومتنوعة، تشمل الزراعة، والبناء، والخدمات، والسياحة.

ولم يقتصر دورهم على العمل في هذه القطاعات فحسب، بل امتد ليشمل قيادة الأعمال، حيث أسس العديد منهم مشاريع تجارية خاصة، مثل المتاجر والمطاعم والشركات الصغيرة والمتوسطة.

هذه المبادرات لم تُعزز الاقتصاد المحلي فحسب، بل ساهمت أيضاً في خلق فرص عمل جديدة، مما يؤكد على ديناميكية هذه الجالية وقدرتها على الاندماج الاقتصادي.

على الصعيد الاجتماعي والثقافي، تُبدي الجالية المغربية حرصاً بالغاً على صون هويتها الثقافية والدينية.

يتجلى هذا الحرص في تأسيس الجمعيات الثقافية، وبناء المساجد، وتنظيم الفعاليات والمناسبات الوطنية والدينية التي تُعزز الانتماء وتحافظ على التقاليد.

وفي الوقت ذاته، يُظهر أفراد الجالية التزاماً راسخاً بالاندماج في المجتمع الإسباني، من خلال تعلم اللغة الإسبانية، والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، والانخراط في المنظومتين التعليمية والمهنية.

تحديات الاندماج وأفاق النجاح

على الرغم من الإنجازات الملموسة التي حققتها الجالية المغربية، إلا أنها لا تزال تواجه مجموعة من التحديات.

من أبرز هذه التحديات صعوبات الاندماج الكامل، وبعض أشكال التمييز التي قد يتعرض لها أفرادها، بالإضافة إلى مشاكل البطالة والإجراءات الإدارية المعقدة المتعلقة بالإقامة والعمل.

ومع ذلك، تُعد قصص النجاح العديدة لأبناء الجالية في مجالات التعليم، والرياضة، والسياسة، وريادة الأعمال، دليلاً ساطعاً على قدرتهم على تجاوز هذه العقبات وتحقيق التميز.

نموذج للتعايش والتعاون المستقبلي

في الختام، تُجسد الجالية المغربية في إسبانيا نموذجاً فريداً للتعايش السلمي والتبادل الثقافي المثمر بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

إن وجودها يُعزز الروابط الإنسانية والتاريخية بين المملكة المغربية والمملكة الإسبانية، ويُساهم في بناء مستقبل مشترك قوامه التعاون المتبادل والاحترام المتبادل، مما يجعلها ركيزة أساسية في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

بقلم محمد الفيلالي زهري - إسبانيا

إعانة الطفل في المنظومة الاجتماعية الكندية تحرر أم استعباد ؟



قال صديقي الكندي من أصول مغربية ، وهو يضرب كفا بكف : هل قرأت ما كتبته صفحة مغاربة كيبك هنا مونتريال على الفايسبوك حول إعانة الطفل" التي تقدمها الحكومة الكندية؟ وكيف أصبحت هذه الإعانة حكا " للتحرر الزائف واستعباد الرجل من قبل زوجته؟

أجبت بنبرة لا تخلو من تحفظ أجل، قرأته أكثر من مرة، وأصدقك القول إنني لم أستغرب ذلك بحكم زياراتي المتعددة لكندا، واطلاعي على عدد كبير من حالات اجتماعية مشابهة، طبعاً أقول هذا بغير قليل من التحفظ ودون تعميم هذا المشكل الاجتماعي يعتبر سبباً من الأسباب المؤثرة للتفكك العائلي للأسر العربية في المهجر على نحو عام وفي كندا بشكل خاص.

حيث المرأة تتبوأ مكان الصدارة في منظومة الرعاية الاجتماعية. كما أن الإرث وآليات تنزيهه يشكل سبباً رئيسياً في ارتفاع منسوب الطلاق العربي في المنظومة الثقافية العربية بشكل عام. لكن هذا لا يحجب الحقيقة أيضاً. فهناك آلاف الأسر المغربية الناجحة في بناء حياة مستقرة. وأنشأت أسراً مثالية ، وخلقت فرحاً اقتصادياً واجتماعياً حقيقية سواء داخل كندا أو في بلد المنشأ أكثر من ذلك بدف أبوي مثالي ، وبروح مغربية أصيلة ، وبشكل اعتيادي مدني حدائي أحتضنتني بعض الأسر المغربية الكندية أثناء زياراتي المتعددة لكندا سواء بمونتريال أو غيرها من مدن الكيبك

والآن لنناقش مضمون النص ونتجرع غصة السؤال: هل حقيقة أصبحت إعانة الطفل التي تقدمها الحكومة الكندية للمواطنين المجنسين صكا للتحرر الزائف كما يقال واستعباداً للرجل من قبل زوجته ؟

أطارحك القول صديقي. هذا السؤال يمس جانباً حساساً ومثيراً للجدل في المجتمع الكندي، وله انعكاسات مثيرة للجدل في الأوساط المعنية، بوصفها مستفيدة ومؤثرة في صنع الحدث. وحتى نتفادى الجدال فإن هذه القضايا غالباً ما تناقش من زوايا قانونية اجتماعية وحقوقية متباينة في كندا، تعتبر "إعانة الطفل الكندية" حقاً للطفل وليس للوالدين وتهدف بالأساس إلى الحد من الفقر الذي يمس الطفولة وضمان حصولهم على الاحتياجات الأساسية، لاسيما في مرحلة حساسة وبائية من حياتهم وتدفع الحكومة الكندية هذه المساعدة التي قد تصل إلى الألف دولار لكل فرد في العادة لولي الأمر الذي يتولى الرعاية الأساسية وغالباً الأم.

صمت صديقي لحظة ثم أردف بنبرة فيها تعالم ورغبة في الانصات لكن ماذا عن وجهة النظر التي ترى فيها "استعباداً للرجل" لم أفهم سؤالك ؟

أقصد يصبح الرجل عبداً لزوجته التي تتصرف بكيفية ذاتية في التدبير وهي لا تتوفر على المؤهلات المدنية ولم تكن على خبرة كافية في تحمل هذا النوع من المسائل التدبيرية. قلت دون تردد هذا الرأي يتبناه عادة المدافعون عن حقوق الآباء أو المتضررون من النزاعات الأسرية، ويدعمونه باعتبار الرجل هو من يؤدي النفقة في حالات الانفصال، قد يلزم الرجل بدفع نفقة الطفل بالإضافة إلى فقدانه لإعانة الحكومة، مما يضعه تحت ضغط مادي هائل يشبهه البعض بـ "العبء القسري".

وحتى لا نفهم بأن النظام الاجتماعي الكندي فيه نوع من التحيز أو الاستغلال قدمت توضيحاً أراه ضرورياً. صحيح هناك اتهامات بأن بعض الشركاء قد يستخدمون حضانة الأطفال كوسيلة للحصول على الدعم الحكومي والنفقة الخاصة، مما يحول الطفل إلى أداة مالية. لذلك، يرى البعض أن محاكم الأسرة تميل تاريخياً للأمهات في الحضانة، مما يحرم الآباء من الاستفادة من هذه الإعانات رغم مساهمتهم الضريبية. وحتى نتقدم في النقاش، أضفت كمن يريد خاتمة مفيدة جامعة ومقنعة وجهة النظر هاته على ضوء ما سبق هل تشكل تحرراً حقيقياً أم زائفاً ؟

بقلم عزيز باكوش -المغرب

كيف تقيم الوضع إذن؟ ما أفهمه هو أن المدافعين عن الحقوق النسائية يرون أن هذه الإعانة منحت النساء خاصة في العلاقات السامة استقلالاً مادياً يمكنهن من إعالة أطفالهن دون الحاجة للبقاء تحت رحمة شريك معنف أو مسيطر.

تريد أن تقول إن ذلك التحرر زائف ليس كذلك تماماً لكن هذا هذا المفهوم يبرز بشكل لافت عندما تصبح الإعانة سبباً في "الاتكال" على الدولة بدلاً من الإنتاجية أو عندما تستخدم الإعانة كبديل لبناء علاقة أسرية مستقرة، مما يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية مقابل مبالغ مادية.

في القوانين الكندية الحديثة تشجع على الحضانة المشتركة (50/50). في هذه الحالة، يتم تقسيم إعانة الطفل بين الوالدين، مما يلغي فكرة استئثار طرف واحد بالمصلحة المادية. لكن هذه الأدوار سوف تتغير مع ازدياد عدد الآباء الذين يتولون الرعاية الأساسية، إذ بدأ النظام يتكيف لمنح الإعانة للرجل إذا كان هو الراعي الرئيسي."

ثمة خلاصة يمكن الاقتناع بها. يواجه النظام الكندي انتقادات دائمة بأنه يحتاج المزيد من التوازن لضمان ألا تتحول مصلحة الطفل" إلى سلاح في الصراعات الشخصية بين الوالدين.

ومع ارتفاع نسبة الجاليات المغربية والعربية وفق آليات الهجرة المعتمدة من قبل الدولة الكندية تفتشت الظاهرة وسط المغتربين لا سيما العرب منهم وهي استغلال بعض الزوجات للقوانين الكندية للتسلط بدلاً من "التعاون". بمجرد وصولها إلى كندا، تعتقد بعض النساء أن عانة الطفل هي "راتب شخصي" أو "ورثة خاصة، تتصرف فيها كيفما تشاء دون (حسيب أو رقيب، وكان الأب مجرد وسيلة لإتمام الأوراق الرسمية ثم ينتهي دوره هذا جوهر ما طرحته المقالة التي أثارت انتباهي

بمعنى آخر هناك " استغلال للقانون لكسر هيبة الرجل وهو ما يمكن وصفه بالتحرر المشوه

لأن التحرر الحقيقي لا يعني التمرد على القوامة والمسؤولية المشتركة القوانين هنا أعطت للبعض "شجاعة زائفة" للتدخل من واجبات الأسرة

وتخلص المقالة إلى أن " إعانة الطفل هي حق للصغار لضمان عيش كريم، وليست "صندوق تمويل" لمشاريع الزوجة الشخصية أو سلاحاً للضغط المادي على الزوج وبالتالي إن استقواء المرأة بالقانون لفرض سيطرتها، أو تهميش دور الأب ليس "قوة شخصية"، بل هو هدم لكيان الأسرة الذي جئنا من أجله وتلك إساءة بينة لاستخدام الحقوق الممنوحة للمغترب وتخلص صفحة مغاربة كيبك إلى أن " المرأة الأصلية تظل " أصيلة في أي أرض، ومن يغيرها شيك الإعانة أو قانون غريب لم تكن يوماً شريكة حقيقية."

وتنهي مقالها متسائلة : هل توافقون أن بعض الزوجات استغلن "الحرية الكندية" لضرب استقرار البيوت؟ وكيف يمكن للرجل حماية حقوقه وأطفاله أمام هذا "التفول" المادي؟"

Le Palais d'Agadir
RESTAURANT MAROCAIN

*Cuisine Traditionnelle
& Saveurs d'Orient*



... *Couscous • Tajines • Pâtisseries Orientales* ...



Service Traiteur



Événements & Réceptions



Livraison à Domicile

158 Bd Jean Allemane, 95100 Argenteuil - © 01 39 81 94 49

نحو استراتيجية جديدة للكرامة والاستثمار في كفاءات مغاربة العالم

يستخدم مصطلح "الجالية" بشكل شائع في اللغة العربية للإشارة إلى الشتات أو المجتمع المغربي المقيم بالخارج.

وهو يحيل على مجموع المغاربة القاطنين خارج أرض الوطن، سواء ولدوا فوق التراب المغربي أو اكتسبوا الجنسية المغربية عن طريق النسب. ويتجاوز هذا المفهوم الإطار الجغرافي البسيط ليتخذ أبعاداً هوياتية، وثقافية، واقتصادية عميقة. تاريخياً، طبعت الهجرة المغربية موجات متعددة ارتبطت بعوامل اقتصادية، وسياسية، واجتماعية. فقد انطلقت الهجرات الأولى تاريخياً نحو دول الاستقبال التي كانت تربطها بالمغرب علاقات.

استعمارية سابقة، ولاسيما فرنسا وإسبانيا، مع تركيز ملحوظ في مناطق شمال فرنسا، ولاحقاً، انفتحت وجهات أخرى كدول الخليج، وأمريكا الشمالية، وأوروبا الشمالية. تلعب الجالية المغربية دوراً أساسياً في تنمية المغرب، فهي تشكل مصدراً حيوياً للعملة الصعبة بفضل التحويلات المالية التي ترسل للأسر داخل الوطن. وتساهم هذه التحويلات في تحسين المستوى المعيشي للعديد من العائلات المغربية، ولاسيما في المناطق القروية.

علاوة على ذلك، غالباً ما يكون أفراد الجالية رافعة للحدثة والانفتاح على العالم، بما يحملونه معهم من أفكار ورؤى جديدة، وكفاءات وخبرات تعود بالنفع على بلدهم الأصلي. وبعبارة أخرى، المساهمة الاقتصادية، يعد مغاربة العالم عنصراً محورياً في الهوية الوطنية، فهم يحافظون على روابط وثيقة مع المغرب، متمسكين بتقاليدهم وثقافتهم ولغاتهم (العربية أو الأمازيغية). كما يشاركون بفعالية في حياة مجتمعاتهم الأصلية عبر دعم المشاريع التنموية أو المساهمة في إشعاع صورة المغرب دولياً. وفي المقابل، يُولي المغرب أهمية كبرى لجاليته ويبلور سياسات تهدف إلى تعزيز الروابط معها (على الأقل هذا ما يلاحظ في الواجهة الرسمية). وتعد إقامة القنصليات والمعاهد الثقافية بالخارج (حسب الخطاب الرسمي بحيث ليس هناك أي مركز ثقافي بالخارج جدير بهذا الاسم) ، وتنظيم فعاليات موجهة لمغاربة العالم، دليلاً على هذه الرغبة في الحفاظ على حوار مستمر مع المجتمع المغربي بالخارج. وفي الختام، فإن "الجالية المغربية" هي أكثر من مجرد تجمع لمواطنين يعيشون في الخارج، إنها جسر حقيقي يربط المغرب بالعالم، وركيزة للتنمية، وعنصر أساسي من عناصر الهوية الوطنية.

المجتمع المدني المغربي بالخارج: من الدينامية التاريخية إلى "البيات الشتوي" لا يمكن الحديث عن "الجالية" دون استحضار عمودها الفقري: المجتمع المدني. تشير التقديرات غير الرسمية إلى وجود أكثر من 3500 جمعية نشيطة لمغاربة العالم عبر القارات الخمس، تتنوع مجالات عملها بين ما هو ثقافي، اجتماعي، تنموي، وحقوق. 1- الدور والأدوار : القوة الناعمة للمغرب

لعبت هذه الجمعيات، لسنوات طويلة، أدواراً حاسمة تتجاوز مجرد التنشيط الثقافي : الدور الاجتماعي : التكفل بنقل الجثامين، دعم الفئات الهشة، ومحاربة الهدر المدرسي لأبناء المهاجرين. - الدور التنموي : تمويل مشاريع مدررة للدخل في القرى المغربية (حفر الآبار، بناء المدارس). - الدور الدبلوماسي : الدفاع عن القضايا الوطنية وعلى رأسها مغربية الصحراء في المحافل الدولية.

2- زلزال كوفيد-19: لماذا دخل المجتمع المدني في غيبوبة ؟ منذ أزمة الجائحة، نلاحظ تراجعاً حاداً في أنشطة الجمعيات المغربية بالخارج. ورغم غياب دراسة رسمية شاملة من طرف الوزارة الوصية لتفسير هذا "النوم العميق"، إلا أن القراءة الواقعية تشير إلى عدة أسباب متداخلة:

- القطيعة الجيلية: كوفيد-19 سرّع من وتيرة انسحاب الرجيل الأول من الجمعويين (بسبب السن أو الوفايات)، في ظل صعوبة استقطاب الأجيال الصاعدة التي تختلف رؤيتها للعمل الجمعوي. - الأزمة المالية : توقف الدعم العمومي في دول الاستقبال، وانكماش الموارد الذاتية، بالإضافة إلى ضبابية معايير توزيع الدعم من جهة المؤسسات المغربية.

-الرقمنة المفاجئة : عجزت العديد من الجمعيات التقليدية عن التأقلم مع التحول الرقمي الذي فرضه الحجر الصحي، مما أدى إلى فقدان التواصل مع القواعد.

-غياب المخاطب الرسمي الفعال : هناك شعور بالإحباط لدى الفاعلين بسبب سياسة "الواجهة" التي تتبعها المؤسسات، مما أدى إلى فقدان الثقة وتراجع الحماس التطوعي.

3 -غياب الدراسات السوسولوجية من المؤسف أنه لا توجد حتى الآن دراسة علمية معمقة تجيب على سؤال: "أين اختفى الجمعويون المغاربة ؟". المؤسسات الرسمية (مجلس الجالية، الوزارة، مؤسسة الحسن الثاني) تكتفي غالباً باللقاءات البروتوكولية، بينما الواقع يفرض إجراء "مسح ميداني" لفهم التحولات التي طرأت على نسيجنا الجمعوي بعد الجائحة.

إن المجتمع المدني المغربي بالخارج يمر اليوم بمرحلة 'احتضار تنظيمي'. فبعد أن كان صمام أمان وجسراً حقيقياً، تحول بفعل التهميش وغياب الرؤية الاستراتيجية إلى كيانات متفرقة تعيش على ذكريات الماضي. إن الاستمرار في إهمال دراسة أسباب هذا الركود هو تبديد لثروة بشرية لا تقدر بثمن، وترك الساحة لفرغ قد يملؤه من لا يحمل هم الوطن.

أسئلة للنقاش والمتابعة :

- 1 هل انتهى زمن "الجمعية التقليدية" للمهاجرين وبدأ زمن "المؤثرين والشبكات الرقمية" ؟
- 2 لماذا لم تفتح الوزارة الوصية تحقيقاً أو دراسة سوسولوجية في تراجع الأداء الجمعوي بعد سنة 2020 ؟
- 3 كيف يمكن إعادة بناء الثقة بين الدولة والفاعل الجمعوي المستقل بعيداً عن منطق "الولاء الحزبي" أو سياسة "الواجهة" ؟
- 4 إلى أي حد يمكن لـ "هندسة الكفاءات الجمعوية" أن تحل محل "التطوع العفوي" للخروج من حالة الاحتضار التنظيمي ؟
- 5 ما هي الآليات الكفيلة بتحويل العلاقة مع مغاربة العالم من "خزان مالي" إلى "شريك استراتيجي" في صياغة السياسات العمومية ؟
- 6 كيف نضمن انتقال "الذاكرة النخالية" من جيل الرواد إلى الأجيال الصاعدة عبر نظام "التوجيه العابر للأجيال" ؟
- 7 هل يمكن لاعتماد "عقود الشراكة الاستراتيجية" المبنية على الأهداف أن ينهي زمن "المنح الصدقة" والتبعية الإدارية ؟
- 8 كيف يمكن لـ "حاخانات الابتكار الجمعوي" أن تساهم في مهنة العمل الجمعوي وتعزيز قدرته على الترافع دولياً ؟

الاستثمار في الكفاءات الجمعوية :

من "التطوع العفوي" إلى "الهندسة المدنية المستدامة" إن الخروج من حالة الركود والبيات الشتوي الذي يعيشه المجتمع المدني المغربي بالخارج لا يمكن أن يتحقق بالوسائل التقليدية أو الخطابات التوجيهية الفضفاضة، بل يمر حتماً عبر تبني مقاربة ثورية قوامها "الاستثمار في الكفاءات الجمعوية".

لقد ولى زمن "الجمعية المناسباتية" التي تقتصر أنشطتها على الفلكلور أو الإطعام الخيري كجمعيات "حريرة رمضان"، وظهرت الحاجة الملحة لتحويل العمل الجمعوي إلى "مؤسسات فكرية وتنفيذية" تدار بعقلية المقالة الاجتماعية وخبرة الأطر العليا.

إن الاستثمار في هذه الكفاءات يعني، أولاً وقبل كل شيء، الاعتراف بأن الفاعل الجمعوي في المهجر هو "خبير في القرب"، فهو يمتلك مفاتيح الاندماج في بلد الاستقبال وفهم شفرات الهوية في بلد الأصل. لذا، يجب أن يتوقف التعامل مع الكفاءات المغربية بالخارج كـ "خزان مالي" أو "أرقام إحصائية"، ليتم إشراكها كـ "شريك استراتيجي" في صياغة السياسات العمومية.

إن هذا الاستثمار يتطلب وضع آليات لـ "رسملة الخبرات"، عبر خلق جسور بين الأطر الشابّة من الجيلين الثالث والرابع – الذين يمتلكون أدوات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والإدارة الحديثة – وبين جيل الرواد الذين يمتلكون الحكمة والروابط التاريخية.

علاوة على ذلك، يبرز "التكوين المستمر" كحجر زاوية في هذا الاستثمار؛ فبدلاً من تقديم منح مالية "استهلاكية" لا تترك أثراً، يجب توجيه الدعم نحو "هيكلة المشاريع"، وتعزيز قدرات الجمعيات في مجالات الترافع الدولي، وإدارة الأزمات، والابتكار الاجتماعي.

إن خلق "شبكة كفاءات جمعوية عابرة للحدود" تتبادل الخبرات بين باريس، بروكسيل، مدريد، ومونتريال، من شأنه أن يخلق "كتلة حرجة" قادرة على مواجهة تحديات الراديكالية والتطرف من جهة، وتحديات التهميش الاقتصادي من جهة أخرى.

إن البديل الحقيقي للركود الحالي يكمن في إدراك أن "كرامة المهاجر" تمر عبر قوة مؤسساته المدنية، فحينما تستثمر الدولة في كفاءات جمعياتها، فهي لا تمنح صدقة، بل تبني "أذرعاً تقنية وفكرية" قادرة على جلب الاستثمار، ونقل التكنولوجيا، والدفاع عن المصالح العليا للمملكة بمهنية عالية.

إن "الاستثمار في الكفاءة الجمعوية" هو السبيل الوحيد لتحويل الجالية من "كتلة ديمغرافية سلبية" إلى "قوة اقتراحية فاعلة" تفرض احترامها في بلدان الإقامة وتساهم بفعالية في نهضة بلدها الأم، بعيداً عن منطق الوصاية أو التبعية السياسية الضيقة.

خارطة الطريق : خمس خطوات لإعادة هندسة الاستثمار في الكفاءات الجمعوية

لانتقال من مرحلة الركود إلى مرحلة الفعالية، يتعين على المؤسسات الوصية والفاعلين الجمعويين اعتماد المسار التالي:

1- إحداث "السجل الرقمي الموحد للكفاءات" (Digital Talent Mapping): بعيداً عن منهجية « باك صاحبي » و تجاوز منطق اللوائح الورقية القديمة وبناء قاعدة بيانات ديناميكية تصنف مغاربة العالم حسب خبراتهم الدقيقة (ذكاء اصطناعي، قانون دولي، هندسة اجتماعية، طب، إلخ).

بقلم محمد عياد حصاحص

فاعل جمعوي أرجنتائي بفرنسا

الهدف هو معرفة "من يستطيع فعل ماذا؟" لطلب الخبرة المناسبة في الوقت المناسب، بدل دعوة الجميع لكل شيء.

2- التحول من "الدعم المالي" إلى "تمويل المشاريع بالأهداف": القطع مع منطق "المنح الصدقة" التي تهدر في لقاءات عابرة، واعتماد نظام "طلب عروض مشاريع" (Call for Projects) مبني على مؤشرات أداء (KPIs) واضحة. يتم تمويل الجمعية بناءً على القيمة المضافة التي ستقدمها (عدد الكفاءات المُجندة، الأثر الاجتماعي المحقق، التكنولوجيا المنقولة).

3- إرساء نظام "التوجيه العابر للأجيال" (Intergenerational Mentoring): خلق برامج رسمية تفرض التشبيك بين جيل الرواد (المؤسسين للجمعيات التاريخية) والشباب من الجيلين الثالث والرابع.

هذا يضمن انتقال "الذاكرة النضالية" و"العلاقات المؤسسية" للشباب، مقابل تزويد الجمعيات القديمة بـ "الروح الرقمية" والقدرة على مخاطبة لغة العصر.

4- خلق "حاضنات للابتكار الجمعوي" (Social Hubs): تأسيس مراكز تفكير (Think Tanks) ودعم في دول الاستقبال، تمويلها الدولة المغربية وتديرها كفاءات مستقلة، مهمتها مساعدة الجمعيات الصغرى على "مهنة" عملها، وتدريبها على آليات الترافع في البرلمانات الأوروبية والحصول على تمويل دولي (الاتحاد الأوروبي، المنظمات الأممية).

5- المؤسسة عبر "عقود الشراكة الاستراتيجية": التوقف عن اعتبار الجمعيات "ملحقات" تابعة لوزارة أو حزب، وإبرام عقود شراكة طويلة الأمد (3 إلى 5 سنوات) تجعل من الجمعية "مختبراً للحلول" في ملفات معينة (مثل ملف المتقاعدين، الشباب، الاستثمار).

هنا تصبح الجمعية شريكاً في القرار وليست مجرد منفذ للتعليمات. خاتمة الخارطة:

إن الكفاءة الجمعوية هي الرأسمال غير المادي الذي يمتلكه المغرب في الخارج. والاستثمار فيها لا يتطلب ميزانيات ضخمة بقدر ما يتطلب إرادة سياسية تؤمن بأن 'الكرامة' تبدأ من منح الثقة لمن يمتلكون المعرفة.

نحو عقد اجتماعي جديد بين الدولة ومغاربة العالم إن استعادة الثقة وإعادة الروح للمجتمع المدني المغربي بالخارج ليست مجرد ترف فكري، بل هي ضرورة وجودية لتحسين الهوية الوطنية وتأمين مساهمة الجالية في مغرب الغد. إننا اليوم أمام لحظة تاريخية فارقة تتطلب الجرأة في الطرح والصدق في التنفيذ، بعيداً عن سياسات "الترضية" أو "الاحتواء" التي أثبتت محدوديتها.

إن المسؤولية اليوم مشتركة ومزدوجة:

- على عاتق الدولة ومؤسساتها:

المطالبة بوقفه تأمل نقدية (Audit) لكل السياسات السابقة. لا يكفي أن نفتح القنوات، بل يجب أن نفتح "باب القرار". إن الكرامة التي ننشدها للمهاجر تبدأ من حماية ممتلكاته بقوانين عادلة، وضمان تمثيله السياسية الحقيقية، والتعامل مع كفاءاته كعقول مبدعة لا كحقائب مالية. إن الدولة مطالبة بالتحول من دور "الوصي" إلى دور "الميسر" (Facilitateur)، الذي يزرع الثقة ويحدد الابتكار.

- على عاتق الكفاءات والجمعيات:

المطالبة بالخروج من شرنقة الانتظارية. إن الاستثمار في الذات الجمعوية يتطلب نقداً ذاتياً وبناء كيانات مهنية عابرة للإيديولوجيات. إن قوة الجالية تكمن في قدرتها على التنظيم المستقل والفعال، وفي تحويل "الآلم" الناتج عن الغربة والركود إلى "أمل" يطاق في مشاريع ملموسة.

الخلاصة :

إن "النص" ليس مجرد لمفاهيم حول الجالية فحسب، بل هو صرخة لبعث نهضة جمعوية جديدة. نهضة لا تستجدي الحقوق، بل تفرضها بالمعرفة والكفاءة والارتباط الصادق بالوطن. إن مغرب الغد يُبنى بسواعد أبنائه أينما وجدوا، وكرامة المغربي في باريس أو نيويورك هي جزء لا يتجزأ من كرامة المغربي في طنجة أو الكويرة.

تطوان تودع ربيعها الثقافي في ليلة اختتام معرض الكتاب وسط أجواء مفعمة بالأدب والإبداع



شهدت مدينة تطوان مساء أمس لحظات استثنائية مع إسدال الستار على فعاليات معرض الكتاب الذي استضافته المدينة طيلة الأيام الماضية حيث تجمهر المئات من القراء والمثقفين والطلبة في فضاءات المعرض لوداع هذا الحدث الذي حول الحماة البيضاء إلى قبلة وطنية للمثقفين والناشرين والباحثين عن المعرفة في شتى المجالات العلمية والأدبية وقد تميزت هذه الدورة بكثافة البرمجة الثقافية التي لم تكتفِ بعرض الكتب بل تجاوزت ذلك إلى خلق نقاشات فكرية عميقة تناولت قضايا التراث والهوية وأدب الطفل وسط إشادة واسعة من الزوار الذين توافدوا من مختلف المدن المجاورة لحضور حفلات توقيع الإصدارات الجديدة ولقاء الأدباء والروائيين الذين أثثوا فضاءات المعرض بحضورهم الوازن وأفكارهم النيرة التي أغنت الجلسات الصباحية والمسائية على حد سواء وعند التجول في أروقة المعرض في ساعاته الأخيرة يلاحظ الزائر ذلك الشغف الكبير الذي أبداه الشباب التطواني بالرواية والكتب التاريخية التي تسلط الضوء على الأندلس وتاريخ المغرب العريق مما فند الأقاويل التي تتحدث عن عزوف الجيل الجديد عن القراءة الورقية بل أثبتت الأرقام والمؤشرات المسجلة لدى دور النشر المشاركة أن الكتاب لا يزال يحتفظ بمكانته المرموقة كأداة أولى للتعلم والتثقيف وتطوير الذات كما سجل الجناح المخصص للأطفال إقبالاً منقطع النظير حيث استطاعت الورشات التفاعلية وحلقات الحكى جذب الصغار وربطهم بالكتاب منذ نعومة أظفارهم في خطوة تهدف إلى بناء مجتمع قارئ يدرك قيمة الكلمة المطبوعة وأهميتها في بناء الحضارات ونهضة الأمم عبر العصور المختلفة لقد كان التنظيم المحكم من طرف الجهات المسؤولة والتعاون الوثيق بين السلطات المحلية والمجتمع المدني الثقافي عاملاً أساسياً في نجاح هذه النسخة التي استطاعت أن تزاوج بين الحداثة في العرض والأصالة في المحتوى مع مراعاة التنوع اللغوي والفكري الذي يخدم الوحدة الثقافية المغربية وفي حفل الختام الذي عرف توزيع شواهد تقديرية وتكريم وجوه فكرية مرموقة بصمت المشهد الثقافي المحلي بعباءاتها الغزيرة تم التأكيد على أن معرض تطوان للكتاب ليس مجرد حدث عابر بل هو محطة سنوية ضرورية لتقييم المنجز الثقافي وتجديد الدماء في مفاصل المشهد الإبداعي بجهة طنجة تطوان الحسيمة ومع إغلاق آخر رواق بقيت وعود المنظمين قائمة بتطوير الدورة القادمة وجلب دور نشر دولية وتعزيز الفضاءات المخصصة للقراءة لتظل تطوان دائماً منارة للعلم ومنبعاً للإشعاع الفكري الذي لا ينضب حاملاً معه آمال الكتاب والقراء في غد أفضل تسوده المعرفة وتنتشر فيه قيم التسامح والحوار التي يكرسها الكتاب في أرقى صورته ودلالاته المعرفية والإنسانية

بقلم : عيسى بوقو - المغرب

"ضوء المغاربة".. حين يلتقي شعر المهجر بوهج الرباط عاصمة العالم للكتاب 2026



تتجاوز هذه الأنطولوجيا مفهوم الانتماء الأحادي، وتغوص في "الفضاء الثالث" الذي تتداخل فيه الهويات واللغات، حيث يصبح الشاعر كائناً عابراً ينسج هويته في حركة دائمة بين الزمان والمكان.

ويبرز الكتاب كيف أن هؤلاء الشعراء، من خلال كتاباتهم، يعيدون تعريف الأدب الوطني في سياق العولمة، ويساهمون في شبكات ثقافية أوسع، مما يجعل المغرب ليس كتلة مبعثرة، بل كوكباً يمتص التوترات ويولد الاختلاف.

حسن نجمي...قائمة أدبية في خدمة الشعر يعرف الأديب والشاعر حسن نجمي بكونه أحد أبرز الأسماء في المشهد الشعري المغربي المعاصر، ويتميز بتراكمه الشعري وتنوعه الأدبي، شغل نجمي مناصب ثقافية مهمة، منها رئاسة اتحاد كتاب المغرب وبيت الشعر في المغرب. وإشرافه على هذه الأنطولوجيا يؤكد مكانته كقائد فكري قادر على جمع الأصوات الشعرية المتفرقة وتقديمها في سياق نقدي وبصيرة عميقة.

كما يتضمن الكتاب مقدمة للدكتور منير الحجوجي، الذي يسلط الضوء على الأبعاد النظرية والجمالية لهذا المشروع، يؤكد فيها قدرة الشعراء على تحويل المسافة إلى عمق واتساع في الرؤية. معرض الرباط الدولي للكتاب 2026... محطة ثقافية بامتياز يقام المعرض الدولي للنشر والكتاب في دورته الحادية والثلاثين بالرباط خلال الفترة الممتدة من 30 أبريل إلى 10 ماي 2026 في فضاء OLM السويسسي.

ويكتسب المعرض أهمية خاصة هذه السنة، حيث تم اختيار الرباط عاصمة عالمية للكتاب لعام 2026، مما يجعله ملتقى ثقافياً دولياً بامتياز.

ستكون دار خطوط للنشر والتوزيع، الناشرة لكتاب "ضوء المغاربة"، حاضرة بقوة في المعرض، حيث ستستضيف حفل توقيع الكتاب يوم 2 ماي 2026، مما سيتيح للجمهور فرصة اللقاء بالشاعر حسن نجمي والاحتفاء بهذا الإصدار الجديد.

يعد كتاب "ضوء المغاربة" دعوة مفتوحة للتفكير في الهوية المغربية المتعددة الأبعاد، وفي دور الشعر في التعبير عن تجارب الشتات والتحولت الثقافية العميقة. إنه عمل يؤكد أن الأدب المغربي لا يتوقف عند الحدود، بل يتحرك ويحاور ويتسم، حاملاً معه "ضوءاً" داخلياً خافئاً لكنه دائم مستمر، و قادر على إضاءة آفاق أخرى.

تستعد الساحة الثقافية المغربية لاستقبال حدث أدبي بارز يتمثل في صدور كتاب جديد بعنوان "ضوء المغاربة: قصائد تعبر القارات - أنطولوجيا الشعر المغربي المعاصر في الشتات"، والذي سيشهد حفل توقيع خاص به يوم 2 ماي 2026 ضمن فعاليات الدورة الحادية والثلاثين للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط.

هذا العمل، الذي أشرف على إعداده الشاعر والناقد المغربي حسن نجمي، يعد إضافة نوعية للمكتبة العربية، ويقدم رؤية نقدية عميقة للشعر المغربي المكتوب في المهجر.

رحلة في عوالم الهوية واللغة والشتات يأتي كتاب "ضوء المغاربة" كمشروع نقدي وأنطولوجي يسعى إلى مساءلة التحولات التي يعرفها الإبداع الشعري المغربي، من خلال استعراض أعمال شعراء مغاربة يقيمون في فضاءات جغرافية وثقافية متعددة عبر العالم، مثل فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، بلجيكا، هولندا، كندا، والولايات المتحدة الأمريكية.

لا يقتصر هذا التنوع على البعد الجغرافي فحسب، بل يمتد ليشمل التنوع اللغوي، حيث يضم الكتاب قصائد مكتوبة بالعربية والفرنسية والأمازيغية، مما يعكس ثراء الهوية المغربية وتعقيداتها في سياق الشتات.



بقلم اسماعيل المسرار - باريس
عدسة بوعبيد المكناسي

حين تتحول التبوريدة إلى سؤال هوية: فؤاد العروي يقرأ المغرب من قلب "الفانتازيا"



يُعد فؤاد العروي من أبرز الكتاب المعاصرين من جيله، مغربي الجنسية، عربي الأصل، لكنه اختار الكتابة باللغة الفرنسية. وهو اختيار لا يمكن فصله عن مساره الأكاديمي والمهني المتنوع، وكذلك عن استقراره في هولندا، حيث اشتغل في مجال التدريس والبحث العلمي.

وقد ساهم هذا التنوع بشكل كبير في توسيع أفقه الثقافي، غير أنه ظل مرتبطا ارتباطا وثيقا بقضايا المغرب والعالم العربي. ولم تكن اللغة الفرنسية بالنسبة إليه مجرد وسيلة للتعبير، بل تحولت إلى موضوع للتأمل والنقاش داخل أعماله، حيث طرح من خلالها إشكالات معقدة تتعلق بالهوية، والإرث الاستعماري، وعلاقة اللغة بالانتماء في المجتمعات المغاربية الحديثة. وبفضل هذا الاختيار، استطاع أن يصل إلى جمهور واسع في أوروبا والعالم، دون أن يتخلى عن جذوره أو عن اهتمامه بقضايا مجتمعه الأصلي.

تميزت كتابات العروي بأسلوب خاص يجمع بين الطرافة والسخرية والعمق الفكري، إذ لا يكتفي بسرد الأحداث، بل يجعل من الرواية أداة للتفكير في الواقع وكشف تناقضاته.

ومن بين أحدث إصداراته رواية "La Vie, l'honneur, la Fantasia"، التي يعود من خلالها إلى الغوص في عمق المجتمع المغربي، ليس عبر خطاب مباشر، بل من خلال سرد أدبي غني بالرمزية والتشويق.

في هذه الرواية، لا يقدم العروي مجرد حكاية بوليسية تدور حول جريمة اغتيال وسط عرض تقليدي، بل يفتح نقاشا واسعا حول مفهوم الهوية المغربية، وما يرافقه من تناقضات بين الظاهر والمخفي. تدور الأحداث في فضاء "التبوريدة"، هذا الفن التراثي الذي يُعد من أبرز مظاهر الاحتفال في المواسم والأعراس المغربية، غير أن الكاتب لا يتعامل معه كخلفية فولكلورية فقط، بل يحوله إلى مسرح رمزي تتقاطع فيه أسئلة الشرف والانتماء والذاكرة الجماعية.

فوسط صهيل الخيول ودوي البارود، تقع جريمة تقلب موازين الاحتفال، وتكشف عن طبقات خفية من التوترات داخل المجتمع. وهنا تبرز قوة الرواية في قدرتها على تحويل مشهد احتفالي إلى لحظة كاشفة تعري ما هو مسكوت عنه.

ما يلفت الانتباه في هذا العمل هو الطريقة التي يعيد بها العروي تعريف مفهوم "الشرف".

فبدل أن يقدمه كقيمة مطلقة، يضعه تحت مجهر النقد، مبرزا كيف يمكن أن يتحول إلى قناع اجتماعي يُخفي وراءه الكثير من التناقضات.

شخصيات الرواية تبدو في ظاهرها متشبثة بالتقاليد، لكنها في العمق تعيش صراعات داخلية تعكس أزمة هوية حقيقية، بين ما ورثته من الماضي وما تفرضه تحولات الحاضر.

في هذا السياق، يبرز الحطان كرمز مركزي داخل الرواية، ليس فقط كعنصر من عناصر التبوريدة، بل كحامل لذاكرة جماعية، يجسد العلاقة المعقدة بين الإنسان المغربي وتاريخه.

فهو رمز للاستمرارية، لكنه يكشف أيضًا عن هشاشة هذا الارتباط حين يصطدم بواقع متغير.

الهوية المغربية، كما يقدمها فؤاد العروي، ليست معطى ثابتا، بل بناء متحرك يتشكل من تداخلات تاريخية وثقافية واجتماعية. ومن خلال حبكة تجمع بين التحقيق البوليسي والسرد الفلسفي، ينجح الكاتب في طرح سؤال جوهري: هل ما زال المغاربة يعيشون هويتهم كما هي، أم أنهم يكتفون بتمثيلها أمام الآخرين؟

أسلوب العروي، المعروف بسخريته الذكية وعمقه الفكري، يمنح الرواية بعدا إضافيا، إذ يترك القارئ في مواجهة أسئلة مفتوحة، دون أن يقدم أجوبة جاهزة.

وهنا تكمن قوة النص في قدرته على تحويل قصة محلية إلى قضية إنسانية شاملة.

وقد توج هذا العمل بحصوله على جائزة Prix Pégase 2025، التي تمنحها Académie Pégase للأعمال الأدبية المرتبطة بعالم الخيل والفروسية.

وقد جاء هذا التتويج بالإجماع، في دلالة واضحة على القيمة الأدبية والرمزية للرواية، التي نجحت في توظيف "الفانتازيا" ليس فقط كعنصر تراثي، بل كمدخل لقراءة المجتمع.

ويؤكد هذا التتويج أن الرواية لم تكن مجرد عمل سردي، بل نفا قادرا على الجمع بين الخصوصية الثقافية والبعد الإنساني الكوني.

كما يعكس إشعاع الأدب المغربي في الساحة الدولية، وقدرته على طرح قضايا معقدة انطلاقًا من بينته المحلية.

في الختام، يمكن القول إن فؤاد العروي يمثل نموذجا للمثقف المعاصر، الذي لا يكتفي بالإبداع الأدبي، بل يساهم أيضًا في النقاش الفكري حول قضايا عصره.

فقد جعل من الرواية فضاء للتفكير، ومن الكتابة وسيلة ل طرح الأسئلة، ليظل اسمه حاضرا بقوة في المشهد الثقافي المغربي والعربي والدولي.



بقلم عزيزة فكري - المغرب
عدسة بوعبيد المكناسي - فرنسا

أمسية فكرية في رحاب دار المغرب: "ابن خلدون مسار مفكر مغاربي لمهدي غويرغات"



شهدت قاعة المؤتمرات بمؤسسة دار المغرب، مساء الخميس 16 أبريل 2026، أمسية ثقافية وفكرية متميزة، استضافت خلالها المؤسسة المؤرخ والكاتب مهدي غويرغات لتقديم وتوقيع كتابه الجديد: "ابن خلدون: مسار مفكر مغاربي". وقد جمعت هذه الأمسية نخبة من الأكاديميين والباحثين والمهتمين بالتاريخ والفكر، في إطار نقاش علمي عميق حول واحد من أبرز المفكرين في تاريخ الإنسانية، ابن خلدون، وما يمثله من إرث فكري ما يزال حاضرًا بقوة في الدراسات الحديثة.

تقديم قراءة جديدة في فكر ابن خلدون

افتتحت الأمسية بكلمة ترحيبية من ممثلي مؤسسة دار المغرب، الذين نوهوا بالمجهود البحثي الذي أنجزه غويرغات، وبأهمية هذا العمل في إثراء المكتبة العربية والمغاربية وإعادة فتح النقاش حول فكر ابن خلدون من زوايا جديدة.

بعد ذلك، قدم المؤرخ مهدي غويرغات عرضاً مفصلاً حول كتابه، مستحضراً مسار ابن خلدون الفكري والإنساني، باعتباره مؤرخاً وفيلسوفاً ورجل دولة، جمع بين التحليل التاريخي والأنثروبولوجي والاقتصادي والعسكري، مما جعله من أبرز العقول المؤسسة للفكر الإنساني.



ابن خلدون بين التجربة والفكر
وتوقف غويرغات عند أهم المحطات التي شكلت شخصية ابن خلدون، مبرزاً كيف أسهمت تجربته الغنية في المغرب والأندلس في بلورة نظرياته حول العمران البشري ودور الدولة في التاريخ. كما أكد أن كتابه الصادر عن CNRS Éditions سنة 2024 لا يكتفي بسرد السيرة الذاتية، بل يقدم قراءة تحليلية معمقة لأفكار ابن خلدون وتأثيرها الممتد عبر الزمن.

وقد حظي هذا العمل بتقدير أكاديمي واسم، حيث توج بجائزة "أفضل سيرة أدبية" من الأكاديمية الفرنسية سنة 2025، وهو ما يعكس قيمته العلمية ومكانته داخل الحقل البحثي.

نقاش تفاعلي مع الجمهور

عقب العرض، فُتح نقاش غني ومفتوح مع الحضور، حيث تفاعل الجمهور بأسئلة حول فكر ابن خلدون، ومنهجية البحث التي اعتمدها المؤلف، والتحديات التي واجهها خلال إنجاز هذا العمل. وقد أبان غويرغات عن سعة اطلاعه، وقدرته على تبسيط الأفكار المعقدة، مما منح النقاش بعداً حيوياً وتفاعلياً.

كما امتد الحوار ليشمل أعماله الأخرى، من بينها "الإمبراطوريات البربرية، بناء وتفكك" و"النظام الموحد 1120-1269: قراءة أنثروبولوجية جديدة"، والتي تعكس اهتمامه العميق بتاريخ الغرب الإسلامي وإشكالاته الفكرية والسياسية.

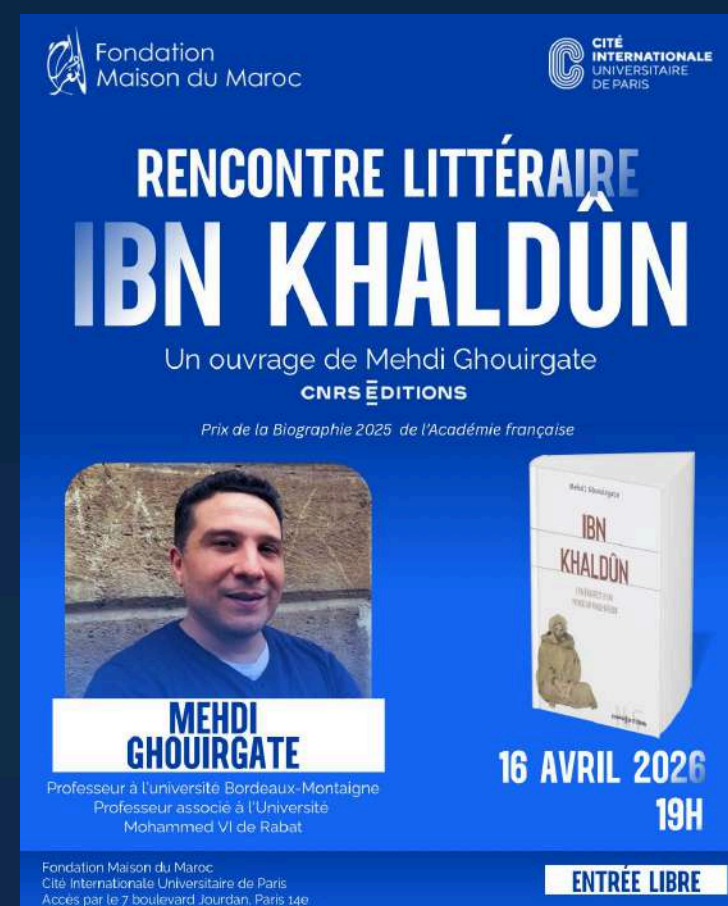
لحظة توقيع وإقبال لافت

واختتمت الأمسية بجلسة توقيع الكتاب، حيث اصطف الحضور للحصول على نسخ موقعة من "ابن خلدون: مسار مفكر مغاربي"، في أجواء اتسمت بالتفاعل والاهتمام، وتبادل مباشر بين المؤلف وجمهوره.

وقد عبر العديد من الحاضرين عن إعجابهم بالعمق العلمي الذي ميز اللقاء، وبأهمية مثل هذه المبادرات في إعادة إحياء النقاش حول التراث الفكري العربي والإسلامي، وإعادة ربطه بأسئلة الحاضر.

دار المغرب كفضاء للحوار الفكري

وتؤكد هذه الأمسية مجدداً الدور الريادي لمؤسسة دار المغرب في دعم الحراك الثقافي والفكري، وفتح فضاء للحوار الجاد حول القضايا التاريخية والفكرية، بما يعزز حضور الفكر النقدي ويقوي جسور التواصل بين الباحثين والجمهور.



بقلم اسماعيل المسرار
عدسة بوعبيد المكناسي

عزيز باكوش: مصر.. بعيون صحفي مغربي أو "النظر من الحدق إلى العلق الصور مكتوبة بالصوت"

بقلم الأديب القاص الدكتور جمال بوطيب- المغرب



من دواعي سروري أن يخصص الأديب القاص والشاعر المغربي الدكتور جمال بوطيب تقديمًا صفيا ونيلا، تصدر كتابي الأخير "مصر بعيون صحفي مغربي" رسائل القاهرة، الصادر عن دار مقاربات الرائدة في الصناعات الثقافية واختار له كعنوان "النظر من الحدق إلى العلق الصور مكتوبة بالصوت".

ود جمال بوطيب هو الرئيس المدير العام لمجموعة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية وأستاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس ومستشار ثقافي برئاسة جامعة سيدي محمد بن عبد الله و فاس مسؤول الشؤون الثقافية والتواصل والنشر بكلية الآداب والعلوم الانسانية ظهر المهرار بفاس المغرب.

وبذلك يكون د جمال بوطيب قد التقط ببصيرة وتبصر بعضا مما أثارته تجربتي الرحلية الأخيرة إلى جمهورية مصر العربية، في تماه رصين ومحكم مع تجربتي في النشر والإعلام سواء كصحفي أو ناشط ومؤثر في مجال التواصل الاجتماعي. شكرا جزيلا للمبدع د جمال بوطيب

نقرأ في التقديم: "عزيز باكوش" كاتب صحفي متمرس، يعرف متى يوظف اللفظة ومتى يتراجع عن ذلك، متى يعربي تعبيراً ومتى يستره، متى يلمح ومتى يحرم، وبالتالي فلا غرو أن يكون ما بين أيدينا من رسائل داخلا في هذا الإطار.

من يعرف "عزيز باكوش" مبدعا وإعلاميا يدرك كيف أن عزيزا كان دائما قادرا على التقاط التفاصيل، فعزیز لا تراه مفارقا للاقطته/مصورته، ليجتمع الإعلامي مع المحور وينبثقا من رجل خبر التربية والتعليم وتنقل فيهما بين أدوار ومهام مختلفة من التدريس إلى الإشراف إلى التواصل إلى الإعلام، فهل يليق بإعلامي ومصور ومرب ومكلف بمهام تواصلية في مؤسسات عمومية أن يغفل بعضا مما قد يمر على عينيه. وليس أمامهما.

إن هذا النص الرحلي، الذي صاغه عزيز في شكل رسائل، إيمانا بدوره الأساس في التوثيق، ينقل الكثير والكثير مما لا تنتبه إليه عين ولا يلتفت إليه بصر.

علاوة على كل هذا، لا يكتفي عزيز بالكتابة المبنية على الملاحظة والتدوين فهو يكتب الحيات لأنه يلتقي بالناس أفرادا وأسرار، وبالمسؤولين كبارا وصغارا، وبالأشياء التي يبحث عنها والتي تأتيه طوعا لذلك فإن كل ما هو مكتوب هنا يشكل تجربة عيشة وحكايات حبيبة ومواقف تمثلت.

عزيز باكوش لا يوثق بالكتابة وإنما يوثق بالصوت والصورة "وأحمد الله على توثيق هذه الزيارات الثلاث من خلال تدوينات على رسائل يومية بالصورة والصوت، حرصت على تقاسمها على صفحتي بمواقع التواصل الاجتماعي، تفاعل معها عدد كبير من أصدقائي على الفيسبوك والأنستغرام والتويتر، وكذلك على منصة اليوتوب".

وعزيز يعلن هاهنا أن المكتوب تم تقاسمه مع قرائه، وهو متداول أما أن يجمع بين دفتي كتاب فهو ما يسمح للقارئ بالبحث عن الخيط الرفيع الرابط بين النصوص وعن الأحاسيس غير المكتوبة الموجودة في النصوص والتي قد تستعصي على النقل إلا عبر التفاعل القرائي. لابد من الإشارة إلى أن الرسائل كتبت في ظروف نفسية عصيبة بالنسبة إلى الصديق عزيز، فقد كتبها وقد عانى الإقامة الجبرية للحجر الصحي مرتين: مرة بسبب الوضع العام ومرة أخرى لأنه أرغم على البقاء خارج الوطن حتى استئناف الرحلات: "وتكريسا لمبدأ كتابة اليوميات وتقاسمها مع صداقات السوشل ميديا، بلغ عدد رسائل القاهرة 40 رسالة. وهي تدوينات شبه يومية تتناول الحياة الاجتماعية للمواطن المصري في مختلف المجالات، ثقافة فن سينما مسرح تعليم، جامعة، كذلك من خلال تتبع حياة المجتمع المصري في المعيش اليومي، التدوينات تركت انطبعا حسنا لدى العديد من المتفاعلين ونشطاء العالم الأزرق.

في تقويم ذاتي للرحلة يقول باكوش: "الزيارة لجمهورية مصر العربية الحلم الذي تحقق زيارة جمهورية مصر العربية أواسط نونبر 2021، كانت مميزة السياق الحمولة ليس بسبب شهر واحد مدة التأشيرة، وإنما بإجبارية المكوث هناك لمدة ثلاثة أشهر بسبب قرار الحكومة المغربية وما اتخذته من تدابير وقائية وعلى رأسها حظر الطيران من وإلى المملكة، بسبب ارتفاع الإصابات بجائحة كورونا، ما شكل فرصة حقيقية، لاكتشاف معالم مدينة 30 مليون نسمة، القاهرة الضخمة، الزاحمة والضاجة بعقب الجغرافيا وعراقة التاريخ، وهي التي تشهد اليوم واحدا من أرقى خطط التطوير والبناء الحديث".

تعني إذا هذه النصوص/ الرسائل بعدها التدويني، تماما كما تعني بعدها التجنيسي، ولعل في ما يرافقها من صور مختارة، الكثير مما يشي بأن الكاتب كان ناظرا من جانب العين، وناظرا من جانب الأذن، بل أكثر من ذلك جعل الصورة تنطق والصوت يتحول إلى متخيل طوري، وهما معا ينصهران ألفاظا وأنغاما عابرة ومدوية ومبدعة.

تلك هي مصر.. بعيون صحفي مغربي



من الرباط إلى باريس: فنانة تشكيلية مغربية أمنية شيشي تنسج جسور الذاكرة والتعايش في دار المغرب

في قلب العاصمة الفرنسية باريس، حيث تلتقي الثقافات وتتقاطع الرؤى الفنية، احتضنت دار المغرب بباريس معرضاً فنياً لفنانة تشكيلية مغربية أمينة شيشي التي اختارت أن تجعل من أعمالها مساحة حوار بصري بين الأصالة والانفتاح. لم يكن المعرض مجرد لوحات معلقة على الجدران، بل تجربة إنسانية تحمل رسائل عميقة حول الهوية والذاكرة والتعايش. في هذا الحوار، تفتح الفنانة قلبها لتقاسم تفاصيل تجربتها الفنية ورؤيتها للإبداع.

بداية، كيف تصفين شعورك وأنت تفتتحين هذا المعرض في دار المغرب بباريس؟

أشعر بمزيج من الفخر والامتنان. افتتاح معرض في "دار المغرب بباريس" ليس مجرد عرض للوحات، بل هو لحظة وجدانية عميقة.

ماذا يمثل لك عرض أعمالك الفنية أمام الجمهور الفرنسي والدولي؟
باريس هي "بوصلة" الفنون؛ وعرض أعمالي هنا يعني لي الانفتاح على نقد فني رفيع وجمهور يمتلك ذائقة بصرية عالية. إنها فرصة للتأثر مع الآخر بلغة لا تحتاج إلى ترجمة.

ما الرسالة الأساسية التي يحملها هذا المعرض؟
الرسالة هي "التعايش والذاكرة". أحاول من خلال هذه اللوحات أن أثبت أن الفن هو الخيط الحريري الذي يربط بين أصالة الماضي وتطلعات المستقبل، مع التأكيد على أن الجمال هو القاسم المشترك بين البشر، وأن الحروف أمة من الأمم.

كيف تصفين أسلوبك الفني، وما الذي يميز أعمالك عن غيرها؟
أعتمد أسلوباً يمزج بين التجريدية والرمزية. ما يميز أعمالي هو مجموعة من الألوان الخاطئة واستخدام خامات مستوحاة من الطبيعة، مما يعطي للوحاتي ملمساً بصرياً يجمع بين القوة والنعومة في آن واحد، مع المزج بين الفن التشكيلي والخط العربي.

إلى أي مدى تستلهمين لوحاتك من الثقافة المغربية والتراث المحلي؟
الثقافة المغربية هي "رحمي الإبداعي". أنا أستلهم ألواني من الطبيعة المغربية الرائعة وزخارف معمارها. فالتراث هو جسر نستلهم منه الحدائق للترتقي بالفن نحو العالمية.

ما هي أبرز المواضيع التي تحاولين التعبير عنها من خلال أعمالك؟
أركز غالباً على قضايا الهوية والتراث. أحاول التعبير عن تلك المساحات غير المرئية في مشاعرنا الإنسانية وإحياء التراث المغربي.

هل هناك لوحة داخل المعرض تعتبرينها الأقرب إلى قلبك؟ ولماذا؟
هناك لوحة بعنوان "باب منصور"، مستلهمة من باب منصور، حيث يرمز القوس المغربي إلى الانفتاح والحماية في آن واحد. من الناحية التشكيلية، القوس يخلق مساحة بصرية تترك للعين مجالاً للتأمل، وكأنه باب يدعوك للدخول إلى عالم آخر أو حقبة زمنية غابرة.

كيف ترين تفاعل الجمهور في باريس مع أعمالك الفنية؟
التفاعل مذهل ومحفز جداً! الجمهور هنا لا يكتفي بالمشاهدة، بل يطرح أسئلة عميقة حول التقنيات والدلالات الثقافية، وهذا يغني تجربتي كفنانة.

هل تعتقدين أن الفن التشكيلي قادر على بناء جسور بين الثقافات؟
بكل تأكيد. الفن يُعد القوة الناعمة الأكثر تأثيراً في جسور التواصل بين الشعوب. حين يقف زائر فرنسي أمام لوحة فنانة مغربية ويشعر بنفس الدهشة أو الحزن أو الفرح، نكون قد كسرنا كل الحواجز الجغرافية واللغوية.

أبرز التحديات التي واجهتك خلال مسارك الفني؟
أكبر تحدٍ كان الحفاظ على بصمتي الخاصة في عالم مليء بالصور المتكررة، بالإضافة إلى التوفيق بين الرسالة الفنية الحرفة ومتطلبات السوق الفني العالمي.

كيف ترين مكانة الفنانة المغربية في الساحة الفنية الدولية اليوم؟
الفنانة المغربية اليوم تعيش عطرها الذهبي. لقد تجاوزت حدود المحلية وأصبحت تفرض حضورها بقوة في المحافل الدولية بفضل وعيها بقضايا العصر وتمسكها بجذورها.

ما هي مشاريعك الفنية المقبلة بعد هذا المعرض؟
أستعد حالياً لمشروع فني في الرباط، بصيغة معرض فردي جديد ولوحات أكبر حجماً، وسيكون موضوعه الأساسي "الأصالة المغربية وفن الخط العربي"، وسيعرض في قاعة عريقة.

ما الرسالة التي تودين توجيهها للشباب المهتمين بالفن التشكيلي؟
رسالتني هي: "أمنوا بصدق إحساسكم". الفن ليس مجرد تقنية تُدرس، بل هو صدق يُعاش. لا تخافوا من التجريب، وانطلقوا بحسكم الفني للإبداع والإتقان.

هل تفكرين في تنظيم معارض أخرى خارج المغرب مستقبلاً؟
أمل في العرض بأمكن أخرى خارج أرض الوطن بإبداعات فنية أخرى. الطموح لا يحده مكان، والريشة لا بد أن تسافر لتكتشف عيوناً وعوالم جديدة.

في كلمة أخيرة، ماذا يعني لك هذا النجاح في باريس؟
هذا النجاح ليس لي وحدي، بل هو احتفاء بالفن المغربي المعاصر. باريس اليوم لم تفتح لي أبواب قاعاتها فحسب، بل فتحت قلبي على أفاق لا متناهية من الإبداع.



بقلم اسماعيل المسرار
عدسة بوعبيد المكناسي

فنان من قلب الواقع.. توفيق لمعلم ومسار الإبداع الهادئ



لم يكن حضور توفيق لمعلم في الساحة الفنية وليد الصدفة، بل جاء نتيجة مسار طويل من الاشتغال والتجريب بين خشبة المسرح وكواليس السينما وصفحات السيناريو. فالرجل ينتمي إلى فئة من الفنانين الذين لا يكتفون بالظهور أمام الجمهور، بل يساهمون في صناعة العمل الفني من بدايته إلى نهايته.

من المسرح بدأت الحكاية. هناك، حيث المواجهة المباشرة مع الجمهور، تشكّلت أولى ملامح تجربته. استطاع أن يطور أدائه وأن يبنى علاقة خاصة مع الخشبة، جعلته ينظر إلى الفن كفعل حي يتجدد في كل عرض. ومن بين الأعمال المسرحية التي شارك فيها، برزت عروض تناولت قضايا اجتماعية معاصرة، حيث اشتغل على نصوص تعكس تحولات المجتمع، وساهم في تقديم شخصيات قريبة من الواقع، وهو ما جعله يحظى بتقدير داخل الأوساط المسرحية.

ومع مرور الوقت، اتجه إلى كتابة السيناريو، مدفوعاً برغبة واضحة في نقل حكايات من صميم الواقع. كتب عدة نصوص درامية وسيناريوهات لأعمال قصيرة، ركّز فيها على قضايا إنسانية مثل الهوية، والهامش الاجتماعي، وصراع الفرد مع محيطه. كما شارك في مشاريع ثقافية تهدف إلى دعم الشباب المهتمين بالفن، سواء من خلال ورشات في الكتابة أو مشاركات في تظاهرات فنية محلية.

في السينما، واصل توفيق لمعلم بناء مساره بهدوء، سواء كممثل أو كاتب.

شارك في أفلام قصيرة وأعمال مستقلة، سعى من خلالها إلى تقديم أداء واقعي بعيد عن التحنن، مع اهتمام واضح بجودة النص والصورة.

بعض هذه الأعمال عرض في مهرجانات ثقافية محلية، ما ساهم في توسيع دائرة التعريف بتجربته الفنية.

يسجل حضوره في المشهد إلى جانب ذلك، الثقافي من خلال مشاركته في لقاءات فنية وندوات تناقش قضايا المسرح والسينما، حيث يحرص على تبادل الخبرات والانفتاح على تجارب أخرى. هذا التفاعل يعكس وعيه بدور كفاعل ثقافي الفنان ليس فقط كمبدع، بل أي داخل المجتمع.

ما يميز تجربة توفيق لمعلم هو هذا التداخل بين مجالات متعددة، دون أن يفقد هويته أو ذا عن صوته الخاص.

فهو يشتغل في صمت، بعين الضجيج، لكنه يراكم تجربة متماسكة تعكس دون أن يفقد هويته، فهو يشتغل في صمت بعيداً عن الضجيج فني في النهاية، يبدو أن مساره لا يزال مفتوحاً على الكثير من الإمكانيات، خاصة في ظل هذا الإصرار على التطور والبحث المستمر.

تجربة ذا التزام تؤكد أن الفن ليس مجرد موهبة، بل أي ورؤية، ورغبة دائمة في التعبير عن الإنسان وقضاياها.



بقلم اسماعيل المسرار



KEYMEX

CHEZ KEYMEX,
NOTRE MÉTIER EST DE TROUVER
CE DONT VOUS AVEZ RÉELLEMENT BESOIN.



Zoubida
CHAAIRAT
CONSEILLÈRE IMMOBILIER

06 60 06 55 91

☒ **UNE MÉTHODE UNIQUE**
OFFERTE & SANS ENGAGEMENT

☒ **ACCOMPAGNEMENT**
PERSONNALISÉ & SUR-MESURE

Zoubida CHAAIRAT

06 60 06 55 91

zoubida.chairat@keymex.fr

2, Rue Marie Sklodowska Curie
95150 Taverny

www.keymex.fr

K
KEYMEX
LE CENTRE IMMOBILIER

www.keymex.fr

مكناس تعانق نجوم الشاشة : افتتاح مبهر للدورة 15 من مهرجانمكناس للدراما التلفزيونية



تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، انطلقت بالعاصمة الإسماعيلية فعاليات الدورة 15 من مهرجانمكناس للدراما التلفزيونية، في احتفالية فنية وثقافية كبرى جمعت ألمع نجوم الشاشة المغربية والعربية، وصناع الدراما، وجمهور غفير غصت به جنبات قاعة دارالثقافة محمد المنوني.

أجواء السجادة الحمراء: أناقة وتواصل

شهد حفل الافتتاح مروراً لافتاً للفنانين والمخرجين على السجادة الحمراء، حيث خطفت الأضواء أسماء وازنة طبعت الذاكرة التلفزيونية المغربية لسنوات.

تميزت الأجواء بحميمية لافتة، حيث عبر العديد من الفنانين عن سعادتهم بالعودة إلىمكناس، المدينة التي باتت تشكل قطباً وطنياً للاحتفاء بالإبداع الدرامي خارج محور الدار البيضاء-الرباط.

لحظات الوفاء: تكريم الرواد

كعادتها في كل دورة، لم يخلُ حفل الافتتاح من لمسات الوفاء، حيث تم تكريم وجوه فنية قدمت الكثير للخزانة التلفزيونية الوطنية.

تضمن الحفل:

- عرض شريط وثائقي يلخص مسار المكرمين وأبرز محطاتهم المهنية.
- وتسلم درع المهرجان وسط تصفيقات حارة من الجمهور الذي وقف إجلالاً لعطاءات هؤلاء الرواد كل من النجمة ثريا العلوي، الفنان محمد كافي والمنتج خالد النقري.

الدراما المغربية: طموح يتجاوز الحدود

في كلمته الافتتاحية، أكد المدير الفني للمهرجان، السيد سعيد أيت باجا، أن هذه الدورة تأتي في سياق تشهد فيه الدراما المغربية طفرة نوعية من حيث الإنتاج والانتشار.

وأوضح أن المهرجان ليس مجرد مسابقة، بل هو:

- منصة للنقد البناء وتطوير السيناريوهات.

- فضاء للقاء بين المنتجين والمبدعين الشباب.

فرصة لتقييم الحيلة السنوية للإنتاجات الرمضانية والدرامية بشكل عام.

المسابقة الرسمية واللجان

تتنافس خلال أيام المهرجان مجموعة من المسلسلات والأفلام التلفزيونية على جوائز الإخراج، التمثيل، والسيناريو. وتتكون لجنة التحكيم من خبراء في المجال السمعي البصري، يترأسهم فنانون مشهود لهم بالكفاءة والموضوعية.

برنامج متنوع

إلى جانب العروض، تضمن برنامج الدورة:

لقاءات حوارية حول مع الفنانين ومهنيي الدراما التلفزيونية.

• ماستر كلاس حول كتابة السيناريو لفائدة شبابمكناس المهتم بمجال السمعي البصري بالجهة

مكناس اليوم لا تحتفي فقط بالصورة والصوت، بل تؤكد أن الدراما التلفزيونية هي مرآة المجتمع وجسر التواصل بين الأجيال.

حفل الاختتام



بقلم وعدسة حسن حميدي

مهرجان مكناس للدراما التلفزيونية يسدل الستار على دورته الـ 15 بتتويج الأعمال الدرامية الرائدة



وفي مسابقة المسلسلات التلفزيونية، ألت جائزة أحسن سلسلة، منافسة لـ "شكون كان يقول" لصفاء بركة من القناة الأولى، و"عش الطعم" لايوب لهنود، وعادت جائزة أحسن سيناريو لأحمد مسعودي وأمين سماعي، وسمير قصيري عن سلسلة "ليلي طويل"، فيما نوهت اللجنة، بسيناريو "سوق اتاي" للمياء الخلوفي. واختارت اللجنة، جائزة أحسن إخراج، لتكون منافسة بين مسلسل "عش الطعم" للمخرج أيوب لهنود، و"شكون كان يقول" لصفاء بركة، كما حصلت المخرجة غزلان أسيف تنويها عن فيلمها "كريمة د ايستيس". أما بخصوص السلسلات الكوميدية، فكانت جائزة أحسن سلسلة كوميدية من نصيب "المرضي" للمخرج عبد الهادي انبارو من القناة الأولى. وترأس لجنة تحكيم المسلسلات والسلسلات الكوميدية الدكتور علان الحجام، وهو شاعر وأكاديمي وأستاذ الجامعي، مع عضويتي كل من الممثلة هاجر كريم، والإعلامي مدير جريدة الأحداث المغربية المختار لغزيوي.

أما بخصوص لجنة تحكيم الأفلام التلفزيونية، فترأسها الممثلة والمخرجة مديرة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط الفنانة لطيفة أحرار، مع عضوية كل من السيناريست عبد الإله الحمدوشي والممثلة خلود البطيوي. وشارك في مسابقة الأفلام، "مامات" لعلي المجبود، و"أمي والباك" لمراد الخودي، و"شهر العسل" لعبد الحدي العراقي من القناة الثانية، إضافة إلى "الحب المر" لياسين فنان، و"شاعلة" لهشام الجباري، و"أرجح التغطية" للطفي أيت الجاوي، و"هنية مبارك ومتعوس" لمصطفى اشاور، من القناة الأولى، ثم "نصيب" لطارق الإدريسي، و"تيدوكلا تيقديمين" لعبد الرزاق الزيتوني من القناة الأمازيغية. وبخصوص السلسلات فهي، "بنات لالة مائة 3" لشوقي العوفير، و"حكاية شامة" لإبراهيم الشكير، و"البراني" لإدريس الروخ، و"ليلي طويل" لعلاء الكعبون من القناة الثانية، فضلا عن "عش الطعم" لايوب لهنود، و"شكون كان يقول" لصفاء بركة من القناة الأولى، و"سوق اتاي" ليونس الركاب من قناة العيون، و"كريمة د ايستيس" لغزلان أسيف و"علاش احبيبي" لإبراهيم الشكير من قناة تمازيغت. أما السلسلات الكوميدية فشارك "التمن" لربيع شجيد، و"المرضي" لعبد الهادي انبارو من القناة الأولى.

وتميز اختتام الدورة، بلوحات موسيقية تراثية وروحية من توقيع الفنانة عزيزة المكناسية، فضلا عن كلمة قيمة قدمها مدير المهرجان محمود بلحسن أثنى فيها على البرمجة الخصة الجمهور الذواق، وعلى كل الشركاء بما يجعل من المهرجان منصة إبداعية للاحتفاء بصناع الدراما المغربية، كما تم تلاوة برقة ولاء وإخلاص مرفوعة للسدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس تلاها المدير الفني الفنان سعيد ايت باجا.

يشار إلى أن هذه الدورة، نظمت بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، ومجلس جهة فاس-مكناس، ومجلس عمالة مكناس، وجماعة مكناس، وجماعة المشور الستينية، وبالتعاون مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والقناة الثانية. وبهذا الإسدال، تضرب مدينة مكناس موعداً جديداً مع عشاق "الدراما" في العام المقبل، محملة بأمال وتطلعات لإنتاجات تتجاوز الحدود المحلية نحو الإشعاع العربي والدولي.

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، اختتمت يوم 07 أبريل 2026 بدار الثقافة "المونوني"، فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان مكناس للدراما التلفزيونية الذي نظمته جمعية العرض الحر، وقد شهد حفل الختام حضوراً وازناً لشخصيات فنية وإعلامية بارزة، احتفاءً بالإبداع الدرامي المغربي الذي بصر الشاشة الصغيرة خلال الموسم الأخير.

تتويج مستحق للأعمال المتميزة

عاشت قاعة العرض لحظات من الترقب قبل الإعلان عن "المنصة الذهبية" لجوائز المهرجان، حيث أجمعت لجان التحكيم على التطور النوعي الذي تشهده الدراما الوطنية. وقد جاءت النتائج لتعكس هذا التنوع بين الدراما الاجتماعية، الكوميديا، والأعمال التاريخية. ففي صنف مسابقة الأفلام، توج بالجائزة الكبرى فيلم "الحب المر" لمخرجه ياسين فنان من القناة الأولى، فيما ألت جائزة السيناريو منافسة لعبد الحدي العراقي، عن فيلم "شهر العسل"، وبشرى ملاك. وبخصوص جائزة أحسن دور رجالي، فتقاسمها منافسة المهدي فلان، لتألقه في فيلم "الحب المر"، وعزيز ضهيور في فيلم "تيدو كلا تيقديمين" من قناة تمازيغت. أما أحسن دور نسائي، فكان منافسة بين هيام لمسيبي عن فيلم "نصيب وخديجة زروال عن فيلم "الحب المر" مع تنويه خاص لهناء العلام وسعاذ علوي. كما توج بجائزة أحسن إخراج طارق الإدريسي عن فيلم "نصيب".



بقلم وعدسة حسن حيمدي

السينما المغربية في ديار المهجر



كما أن الجمهور المغربي لا يمانع في تطوير الموضوع السينمائي المغربي بما يناسب الانفتاح العالمي، وذلك بالتطرق إلى مواضيع ذات أهمية كونية و إنسانية بامتياز، بعيدا عن اجترار مفاهيم محلية، كما يمكن مناقشة مجموعة من الظواهر العالمية داخل قالب مجتمعي محض، فهناك من استطاع مثلا مناقشة تيمة الإرهاب كموضوع وأفة عالمية لكن بصيغة مجتمع معين، ونجح في إبراز الصورة السينمائية الحقيقية داخل وخارج البلد، حيث يمكننا أن نستحضر هنا المخرج المغربي: "عز العرب المحرزي العلوي" وغيره آخرين الذين اشتغلوا على تراب المغرب و ناقشوا مواضيع متنوعة، عبروا بها إلى ألباب الجمهور العالمي برمته، بالمقابل يمكن استحضار التجربة السينمائية للمنتج المغربي: "نبيل عيوش" الذي تحمل سينمائه خصوصية في غالب أحيائها تلقى رغضا لدى الجمهور المغربي لطابعها المنفتح على أكبر درجة من التعبير الجريء.

لا يتعلق الأمر بالجمهور المغربي فحسب، بل حتى الجمهور المغربي بالمهجر يهفو إلى التعرف على هويته من داخل السينما المغربية، لذلك تجده تواقا إلى الحضور بالقاعة السينمائية بالخارج كلما تعلق الأمر بعرض فيلم مغربي، باحثا عن مجتمعه داخله.

لهذا ننبه فناني المهجر إلى إعادة التفكير في علاقة السينما المغربية بجمهورها سواء داخل أو خارج المغرب، لأن الجمهور المغربي يبحث عن سينما تتشكل من خلال ملامح قادرة على أن تكون محلية في جذورها و عالمية في أفقها. يظل هذا الرهان مطروحا من أجل تحويله إلى طاقة إبداعية مشتركة /داخلية وخارجية، لتساهم في إغناء المشهد السينمائي المغربي و تمنحه نفسا جديدا قادرا على مواجهة تحديات الحاضر واستشراف المستقبل.

إن النظر إلى السينما المغربية من خارج الحدود، على يد صناعة المغربية المغتربين لا يعني القطيعة معها، بل يجب اعتباره شكلا من أشكال الانخراط في تطويرها. فناني المهجر يمتلكون تراكبات معرفية و تجارب متعددة يمكن أن تشكل قوة اقتراحية حقيقية في إطار إعادة صياغة الأسئلة الكبرى التي تواجه الحقل السينمائي ارتباطا بإشكال الهوية، الأسلوب، والجمهور. و ذلك بغية الانتقال بالسينما المغربية من وضعية المقاربة بين سينما الداخل وسينما الخارج إلى أفق التفاعل الهادف بينهما، بما يسمح ببناء مشهد سينمائي مغربي أكثر تعبير عن ذاته في عالم تفسح فيه الحدود وتتشابك فيه الهويات، ترسيخا لإثبات طموح الشعوب في السلام و التعايش الأخوي.

كثير من المهاجرين المغاربة المقيمين بديار المهج، سواء بأوروبا، أوأمريكا، أو دول أسيوية، أو حتى دول عربية أخرى، اهتموا بمختلف أنواع الفنون، إذ منهم من حافظ على حسه الفني السينمائي، وبحث في تطوير ملكته الإبداعية، ارتباطا بما يناسب هويته المزدوجة وأحيانا لا يغيب عن هويته الأصل المغربية. هذا ما ساهم في إبراز عدد من الأسماء السينمائية، الذين لم يجدوا مانعا في الاشتغال السينمائي انطلاقا من إقامتهم في المهجر، بل ربما تمتعوا بدرجة أقل قسوة من فناني الداخل، رجوعا إلى الهاجس المادي الذي يعيق انطلاق الكثير من الفنانين الراغبين في التطور والاستمرار باحتراف في السينما داخل المغرب.

إذا كانت السينما داخل المغرب تعيش تحولات متدبدة داخل سياق الإنتاج و انتظار دعم المؤسسات، فإن سينما المغرب بالخارج تعرف يسرا ماديا شخويا خاصة حينما يتعلق الأمر ببداية المشوار مع الفيلم القصير بصنفيه الروائي والوثائقي. لهذا نجد إسهامات العديد من الفنانين المغاربة بالخارج تستطيع صناعة سينمائية تخص الفيلم القصير، تجد مكانتها داخل المغرب و قد تسيطر على جوائز المهرجانات لجودتها التقنية، خاصة وأن الفيلم القصير يعتمد على فلسفة الصورة المعبرة أكثر من الموضوع و الحوار المباشر.

وقد تحمل سينما المغرب بالمهجر حمولة مزدوجة بين الحنين إلى الجذور والهوية الأم، وبين التغلغل داخل ثقافة مغايرة تجعل من التجربة السينمائية أكثر جرأة تمر على الطابو المغربي. لهذا يعتبر فنانون المهجر بحكم احتكاكهم بالسينما العالمية، أن السينما المغربية راسخة في كل ما هو محلي ولا زالت بعد لم تخط خطواتها نحو العالمية، رجوعا إلى مواضيعها المجتمعية التي تخص تمثيل الخصوصية الثقافية و الاجتماعية، وهذا ما يسقطها في إنتاج صورة نمطية بدل أن تشتغل على تخصيص العطاءات المنفتحة على العالم. وهنا تأتي التجربة السينمائية المغربية بالمهجر غالبا بما يتمتع له الجمهور المغربي الذي يرى أن الجرأة المباشرة في التعبير المكتوب أو المصور لدى بعض المواضيع تزيغ عن سبيل قيمه المجتمعية، فيرفضها رفضا باتا لأنها تخلق كثيرا من الحرج داخل الأسر وبين أوساط الناس بصفة عامة. والحقيقة أن الجمهور المغربي لا يرفض الجرأة التي يأتي بها صناع السينما المغاربة بالمهجر بقدر ما يرفض ما يعارض قيمه من فضح ما هو عيب فيها، وهذا من حدود العرف المجتمعي لدى كل المجتمعات بالعالم.

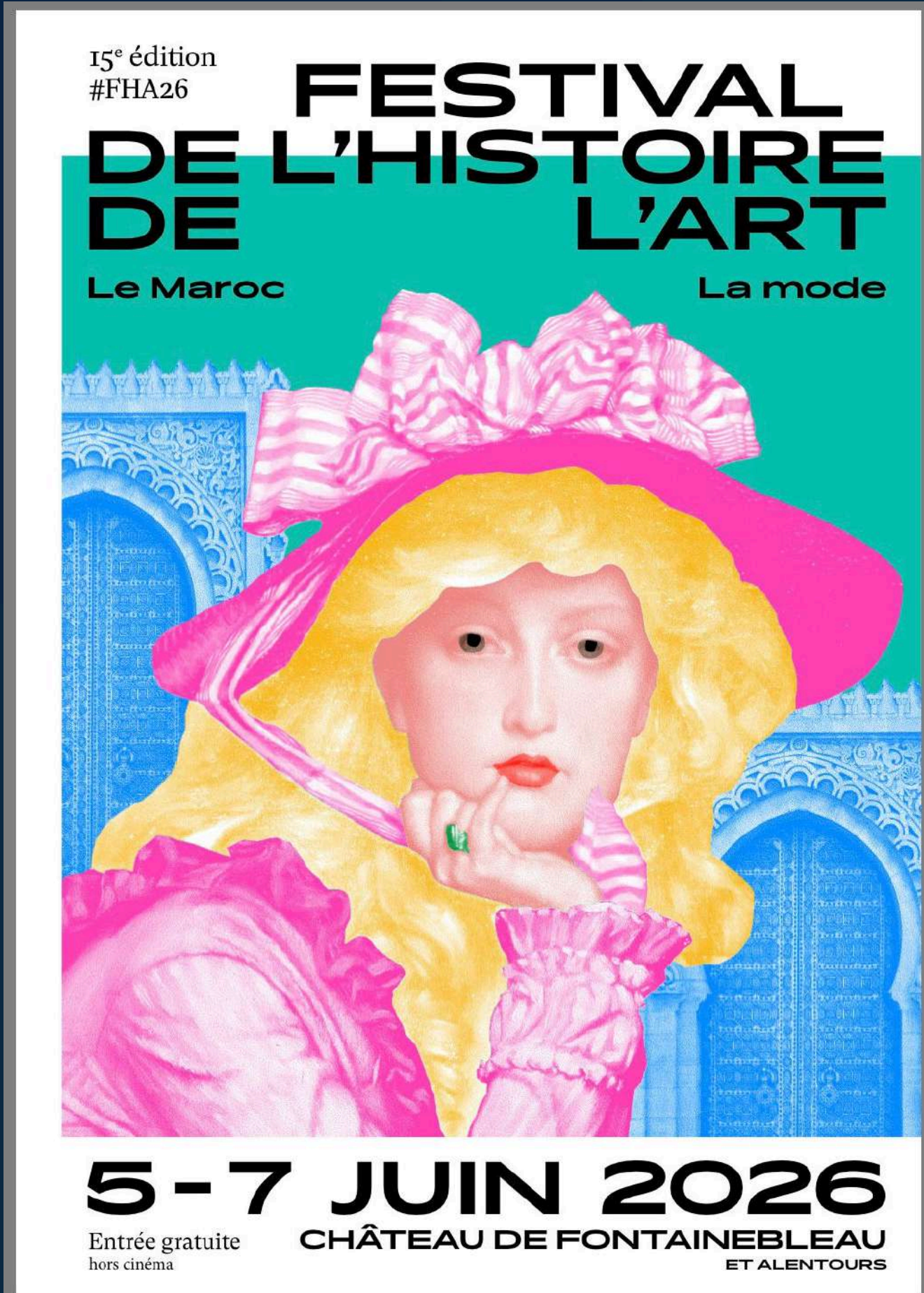
أعده و كتبه الناقد محمد مجاهد



Tel: +967-734337373

Email: Alsharki.ibrahim@gmail.com

المغرب ضيف شرف مهرجان تاريخ الفن: انتصار الجمال والهوية



في زمن تتسارع فيه الصور وتبهت فيه المعاني، يعود «مهرجان تاريخ الفن» في دورته الخامسة عشرة ليذكرنا بأن الفن ليس ترفاً عابراً، بل ذاكرة إنسانية حية، وحوار عميق بين الحضارات والشعوب والأزمنة. وفي هذا العام، يكتسب المهرجان بُعداً خاصاً واستثنائياً، إذ يختار المملكة المغربية ضيف شرف، في احتفاء يحمل الكثير من الدلالات الثقافية والرمزية، ويمنح الفن المغربي المكانة التي يستحقها داخل واحدة من أهم التظاهرات الفكرية والفنية في أوروبا.

في رحاب قصر فونتينبلو التاريخي وضواحيه، تنفتح أبواب الجمال والمعرفة على أكثر من ثلاثمائة فعالية مجانية تجمع بين الفكر والإبداع، وبين البحث الأكاديمي والتجربة الفنية الحية. واختيار «الموضة» محورياً لهذه الدورة لا يأتي باعتبارها مجرد زينة أو مظهراً خارجياً، بل بوصفها لغة ثقافية واجتماعية، وهوية بصرية تعبّر عن تحولات المجتمعات وعلاقتها بالجسد والذاكرة والسلطة والانتماء.

أما المغرب، هذا البلد الذي ظل عبر قرون نقطة عبور وتلاق بين إفريقيا وأوروبا، وبين المتوسط والأطلسي، فيحضر في المهرجان ليس فقط كضيف شرف، بل كحضارة ضاربة في عمق التاريخ، تحمل إرثاً فنياً غنياً ومتعدد الروافد. فمن الفنون الأمازيغية إلى العمارة العتيقة، ومن الحرف التقليدية إلى التعبيرات الفنية المعاصرة، يقدم المغرب صورته الحقيقية، أرضاً للتنوع والجمال والابتكار المستمر.

ما يلفتني في هذه الدورة تحديداً هو ذلك الحرص على تقديم الثقافة المغربية بعيداً عن الاختزال الفولكلوري أو النظرة السياحية السطحية. فالمهرجان يفتح المجال أمام أصوات مغربية وازنة: فنانيين، وباحثين، ومعماريين، ومفكرين، وخبراء دوليين، ليقدموا بأنفسهم رؤيتهم للفن والهوية والذاكرة. كما أن حضور المعمارية والأنثروبولوجية سلمى ناجي في المحاضرة الافتتاحية، والفنانة متعددة التخصصات أمينة أكزناي في محاضرة الاختتام، يمنح هذا الموعد الثقافي عمقاً فكرياً وإنسانياً يليق بالمغرب وتاريخه الإبداعي.

ولعل أجمل ما في هذا المهرجان أنه لا يخاطب النخب وحدها، بل يفتح أبوابه للجميع: محاضرات، موائد مستديرة، عروض سينمائية، حفلات موسيقية، معارض، ورشات للعائلات، لقاءات للطلبة والمهنيين، ومعرض للكتاب والمجلة الفنية يحتفي هذا العام بالأدب المغربي... كل ذلك في روح من الانفتاح والتقاسم، والإيمان بأن الثقافة حق مشترك وليست امتيازاً مغلقاً.

إن الاحتفاء بالمغرب في هذه الدورة ليس مجرد تكريم رمزي، بل اعتراف بمكانة ثقافية وحضارية ظلت لسنوات طويلة تُنتج الجمال بصمت. وهو أيضاً فرصة لإعادة اكتشاف غنى الهوية المغربية، تلك الهوية التي استطاعت دائماً أن توفق بين الأصالة والتجديد، وبين الوفاء للجذور والانفتاح على العالم.

في النهاية، يبدو مهرجان تاريخ الفن هذا العام وكأنه دعوة للتأمل في ما يوحد البشر أكثر مما يفرقهم، الفن، والذاكرة، والجمال، والرغبة العميقة في أن نترك أثراً إنسانياً يليق بعبورنا في هذا العالم.

بقلم العناية خليفة أمينة

التبوريدة روح مغربية خالصة... بدأت من ميدان الحرب وتحولت إلى منصات التتويج



لم تعد التبوريدة مجرد مشهد تقليدي يزين المواسم والأعراس، بل أصبحت اليوم رياضة قائمة بذاتها، تحمل في طياتها تاريخا عريقا وروحا مغربية أصيلة، وتفرض حضورها بقوة في الساحة الوطنية والدولية.

فالتبوريدة ليست فقط فرجة أو تقليدا قديما، بل هي حكاية طويلة تجمع بين الفروسية والانضباط وروح الجماعة، حيث يجسد الفارس المغربي صورة القوة والدقة والتناسق في أن واحد.

منذ القدم، كان الفارس المغربي يتعلم فنون القتال، وركوب الخيل، والتنسيق مع باقي الفرسان، في إطار تدريبات عسكرية دقيقة. ومع مرور الزمن، تحولت هذه المهارات من ساحة المعارك إلى فضاءات الاحتفال، دون أن تفقد روحها الأصلية المبنية على التحدي والانضباط.

وفي المغرب، شكلت المواسم الفضاء الأول لهذا الفن، حيث كانت السربات تتبارى أمام الجمهور، وكل واحدة تحاول إبراز مهارتها في السرعة والتناسق وقوة الطلقة. غير أن هذا الطابع التقليدي عرف تحولا مهما مع تطور الزمن.

وهنا برز دور الجامعة الملكية المغربية للفروسية التي عملت على تقنين هذه الممارسة، من خلال وضع قوانين واضحة وتنظيم بطولات رسمية، مما ساهم في انتقال التبوريدة من مجرد تراث شعبي إلى رياضة احترافية.

كما شكل تصنيف اليونسكو للتبوريدة سنة 2021 ضمن التراث الثقافي غير المادي، محطة بارزة في مسار هذا الفن، حيث منحها إشعاعا دوليا وساهم في التعريف بها خارج حدود المغرب.

ورغم بساطة المشهد بالنسبة للمتفرج، إلا أن التبوريدة تتطلب دقة عالية وانسجاما كبيرا بين الفرسان. فالسرعة يجب أن تحطف في خط مستقيم، ويقودها "المقدم"، بينما يرتدي الجميع لباسا تقليديا موحدا، وتكون الخيول مدربة بعناية.

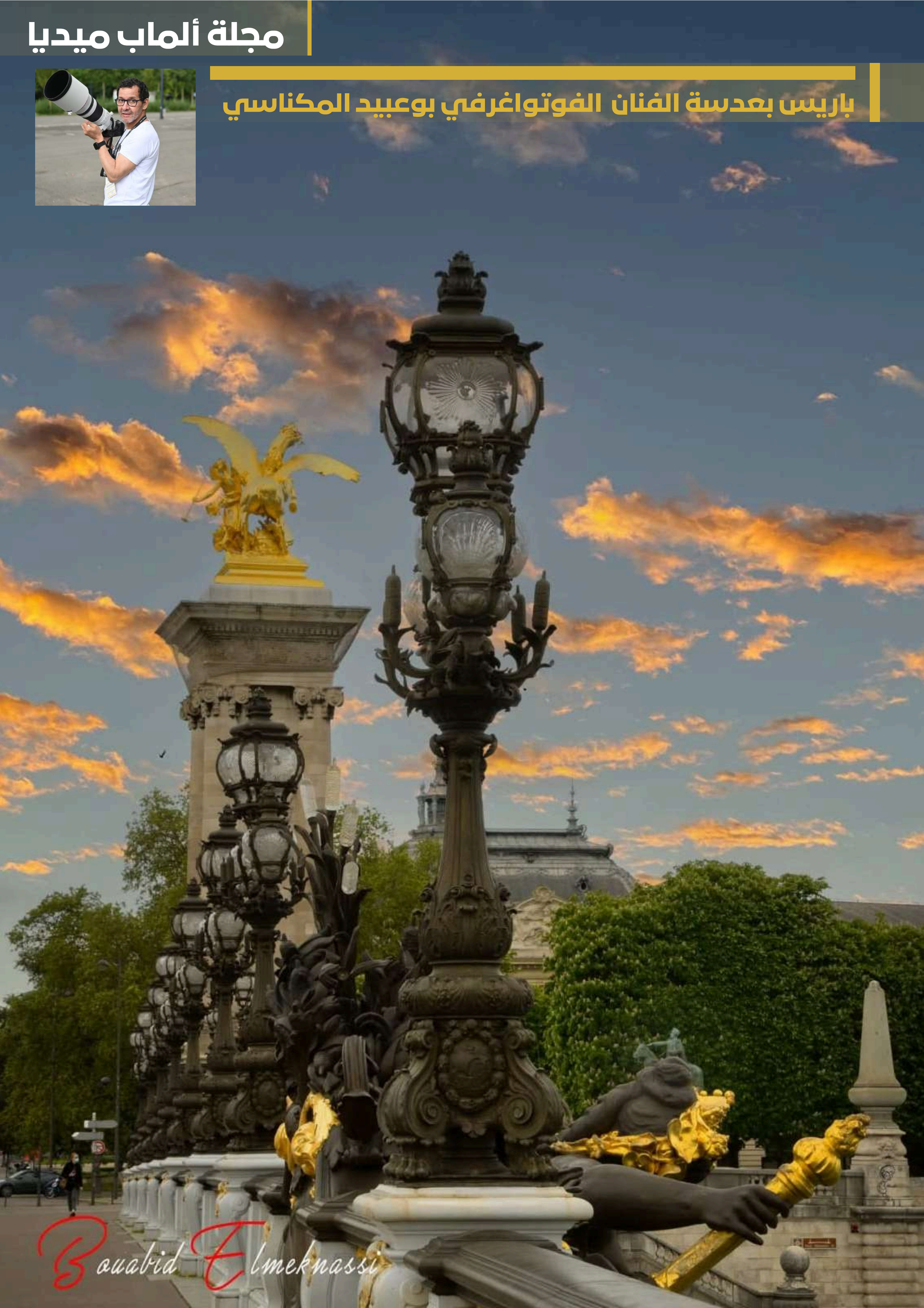
وينطلق العرض بدخلة منظمة، تليها انطلاقة سريعة، لتأتي لحظة الحسم في "الطلقة" التي يجب أن تكون موحدة تماما. فأي خطأ بسيط قد يؤثر على تقييم السرعة ويكلفها خسارة المنافسة.

واليوم، لم تعد التبوريدة حكرا على الشكل التقليدي، بل عرفت تنوعا ملحوظا، من خلال ظهور سربات احترافية تنافس في البطولات، وأخرى نسوية أثبتت حضورها بقوة، إضافة إلى فئة الشباب التي تضمن استمرارية هذا التراث عبر الأجيال. وفي البطولات الأخيرة، خاصة تلك التي احتضنتها الرباط، اشتدت المنافسة بين السربات القادمة من مختلف جهات المملكة، حيث سعت كل واحدة لإثبات تفوقها. ويبقى معيار الفوز مرتبطا أساسا بالانسجام، وقوة الانطلاقة، ودقة الطلقة الموحدة التي تعكس احترافية الفريق.

فالتبوريدة اليوم لم تعد مجرد ماضٍ نفتخر به، بل أصبحت حاضرا يتطور ومستقبلا واعد، يساهم في التعريف بالمغرب وثقافته، ويجذب اهتمام السياح والمتابعين من مختلف أنحاء العالم.

وفي نهاية المطاف، تبقى التبوريدة أكثر من رياضة... إنها مرآة تعكس هوية المغرب، وروح أجداده، وفخر أمة استطاعت أن تحول تراثها إلى مجد عالمي.

بقلم: عزيزة فكري-المغرب.
عدسة: حسن حميدي-المغرب.





Le Médiateur et l'Accès au Droit pour Tous



Dossier de présentation

Toute personne, quels que **soient son âge, sa nationalité, son niveau de vie** ou le lieu où elle habite, doit pouvoir, en dehors de tout procès :

- ✓ **connaître ses droits et ses obligations ;**
- ✓ **être informée sur les moyens de faire valoir ses droits ou d'exécuter ses obligations ;**
- ✓ **bénéficier d'un accompagnement accessible, humain et impartial.**

L'accès au droit contribue à réduire les **tensions sociales** et les risques **d'exclusion**. Il favorise une société plus juste, plus solidaire et plus apaisée.

Nos engagements

- ✓ **Un accueil bienveillant**, accessible à tous ;
- ✓ **Un accueil social** inconditionnel de proximité ;
- ✓ **Une écoute attentive** et un **accompagnement personnalisé** ;
- ✓ **Une orientation** vers des **solutions adaptées** à chaque **situation**.



Tél : 06 05 87 96 47



Courriel :
adh.corbeil@gmail.com



Médiateur Assermenté Près
La Cour d'Appel de Paris
DU Université Paris II
Panthéon - Sorbonne

« *Seul on va plus vite,
ensemble on va plus loin* »

Un petit geste de chacun, un grand geste pour l'humanité.



Agir ensemble pour une société plus juste,
plus **solidaire** et un avenir **durable**.





Consulat Général du
Royaume du Maroc à Paris



**Le Consulat Général du Royaume du Maroc à Paris
organise en partenariat avec
la Mairie du 6e arrondissement de Paris**

du 27 Juin au 6 Juillet 2026

De 10h à 22h



LES JOURNÉES CULTURELLES MAROCAINES

2^{ème} édition

Paris :  Jardin du Luxembourg , Place André Honnorat

**ARTISANAT MAROCAIN - PRODUITS DU TERROIR - IMMOBILIER - BANQUES
TOURISME - GASTRONOMIE MAROCAINE - ANIMATION**

Decoma EVENTS



COSY TRAVEL



Nos Offres de Voyage

- ✓ VOLS TOUTES DESTINATION
- ✓ BILLETS DE BATEAUX (MAROC-ALGERIE-TUNISIE)
- ✓ BILLETS TRAINS ET BUS
- ✓ VOYAGES ORGANISES
- ✓ HEBERGEMENTS
- ✓ SEJOURS
- ✓ HAJJ
- ✓ OMRA TOUS LES MOIS
- ✓ CROISIERES



INFOS ET RESA

 01.30.25.00.61/62
 contact@cosy-travels.com
 www.cosy-travels.com

    Cosy.travel
 180 Bd du Général Delambre,
95100 Argenteuil